GIJTR
Global Initiative for Justice, Truth & Reconciliation

أصوات مناهضة للعنف

آراء النشطاء الشباب من جميع أنحاء العالم

نُبذة عن التحالف الدولي لمواقع الضمير (ICSC)

International Coalition of SITES of CONSCIENCE

التحالف الدولي لمواقع الضمير (يُشار إليه بـ ICSC أو التحالف) هو شبكة عالمية لمبادرات المتاحف والمواقع التاريخية والقواعد الشعبية التي تكرِّس كل جهودها لبناء مستقبل أكثر عدلًا وسلمًا من خلال إشراك المجتمعات في أنشطة تذكِّر بالنضال من أجل حقوق الإنسان ومعالجة المضاعفات المعاصرة. ولقد تأسس التحالف عام 1999، ويضم الآن أكثر من 300 عضوًا من مواقع الضمير في 65 بلدًا. يدعم التحالف هؤلاء الأعضاء من خلال سبع شبكات إقليمية تحث على التعاون والتبادل الدولي للمعرفة واتباع أفضل الممارسات.

يُمكنك معرفة المزيد على الموقع الإلكتروني www.sitesofconscience.org

نبذة عن مجموعة الأدوات

تُعد مجموعة الأدوات هذه نتاجًا لـ "دعم أصوات النشطاء الشباب" في مشروع "منع الجرائم الوحشية" الذي نفذته المبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة (GIJTR). في يناير 2021، شكل شركاء مبادرة GIJTR، المتمثلين في التحالف الدولي لمواقع الضمير (ICSC) ومنظمة آسيا للعدالة والحقوق (AJAR) ومركز القانون الإنساني (HLC)، فريق عمل من الشباب لمنع الجرائم الوحشية، واختاروا 10 ناشطين شباب من أفغانستان وكوت ديفوار وإندونيسيا والفلبين وصربيا للمشاركة في التدريبات، فضلاً عن إجراء تدخلات تركز على منع الجرائم الوحشية من خلال إطار العدالة الانتقالية، وتحديد الإشارات التحذيرية المبكرة الشائعة التي كثيرًا ما تسبق الانتهاكات الجماعية لحقوق الإنسان. وبعد سلسلة من التدريبات الافتراضية، حصل كل عضو في مجموعة العمل على 3500 دولار لتصميم مشروع مجتمعي وتنفيذه لإتاحة فرصة للشباب للقيادة بصفتهم عناصر فاعلة لمنع الجرائم الوحشية ولإعمال فهمهم لمنع الجرائم الوحشية وترسيخ مفاهيم العدالة الانتقالية. تتناول الفصول التالية لمجموعة الأدوات النتائج والدروس المستفادة من هذه المشروعات الصغيرة بمزيد من التفصيل، وكلها نتاج عمل النشطاء الشباب أنفسهم، وتضع إستراتيجيات لتكرارها وتكييفها على نحو يمكِّن النشطاء الشباب الآخرين من تطبيقها في سياقاتهم الخاصة.

ترمي مجموعة الأدوات هذه إلى معالجة الفجوة المتزايدة بين المعرفة والدور العملي للشباب في منع الجرائم الوحشية وعملية إنتاج المعرفة الفعلية. نادرًا ما يحصل الشباب على فرص حقيقية يستفيدون فيها من المعارف التي تكونت من التجارب العملية لإعداد مؤلفات بشأن مشاركة الشباب في منع الجرائم الوحشية والمساهمة في العدالة الانتقالية. وكثيرًا ما نرى الشباب حاضرون عند الاستشارة دون أن تتاح لهم فرصة المشاركة في اتخاذ القرار بشأن كيفية توصيل مساهماتهم. تُعد المشروعات المجتمعية التي ينفذها أعضاء فريق العمل من الشباب لمنع الجرائم الوحشية التابعة لـ GIJTR، بالإضافة إلى محتويات مجموعة الأدوات، شهادة على الثروة المعرفية والخبرة التي يمتلكها الشباب. شهد وضع مجموعة الأدوات هذه مشاركة كبيرة، إلى جانب تفاصيل الإستراتيجيات التي يقودها الشباب للمشاركة في منع الجرائم الوحشية، مما ضمن مشاركة كل عضو من أعضاء فريق العمل في كل مراحل اتخاذ القرار. بداية من اختيار عنوان مجموعة الأدوات، ومرورًا بموضوعات الفصول والرسوم التوضيحية، ووصولًا إلى اتخاذ أعضاء فريق العمل القرارات بأنفسهم.

شكر وتقدير

المؤلفون الرئيسيون:
سبوزمي أكبرزاي
وازي ماري فلور بيغو
مادلين دي بورجا
لوي عليان أ. كابلونا
إيفا يانكوفيتش

جباد تيلوه أماندين ماكورا
مانيك مارغاناماهيندرا
أنديلا سافيتش
محمد يحيى قاني

شرح وتوضيح:
إريندهيتا لاراس بوتري

تحرير:
بوكانج بو
ديفون جولبراندسن

لقد تم تحسين مجموعة الأدوات أيضًا بعمليات تنقيح إضافية والتعليقات الثاقبة من سارة برادشو (التحالف الدولي لمواقع الضمير)، وفيسنجا سيجاكيك (مؤسسة مركز القانون الدولي الإنساني)، وبريدراج ميليتيك (مؤسسة مركز القانون الدولي الإنساني)، وفلادان ديوكانوفيتش (مؤسسة مركز القانون الدولي الإنساني)، وأنيندبا أماندا (آسيا للعدالة والحقوق)، وإندري فرنيدا (آسيا للعدالة والحقوق)، ولوري فرايد.

للحفاظ على فعالية الأصوات الفردية للكتاب الناشطين الشباب، قد حُرِّرت الفصول التي ساهموا فيها للتوضيح، ولكنه ليس لفرض رؤية فردية على المنشور بكامله.

نُشر في مايو 2022

www.gijtr.org

جدول المحتويات

المصطلحات والتعريفات الأساسية 8

مقدمة 11

العدالة الانتقالية ومنع الجرائم الوحشية ومشاركة الشباب
صربيا
بقلم: أنجيلا سافتيش 14

بينما العالم يحترق: علينا الاهتمام بالصحة النفسية والدعم النفسي والنشطاء الشباب
صربيا
بواسطة: إيفا يانكوفيتش 20

الفنانون الشباب في طليعة التغيير
الفلبين
بواسطة: مادلين دي بورجا 26

***JouHRno*: نهج يدعم الحقوق ولا ينال من حرية الصحافة في الفلبين**
الفلبين
بواسطة: لوي عليان أ. كابلونا 31

تمكين الشباب في وسائل التواصل الاجتماعي كمساحة عامة جديدة لمنع الجرائم الوحشية: دراسة حالة في إندونيسيا
إندونيسيا
بواسطة: مانيك مارغاناماهيندرا 36

دور الذاكرة وإحياء الذكرى
كوت ديفوار
بواسطة: جبادي تيلو أماندين ماكورا 42

إستراتيجيات مناصرة الشباب ونضالهم لإحداث التغيير
كوت ديفوار
بواسطة: وازي ماري فلور بيجو 47

أصوات مناهضة للعنف: إدراك الحركات النسائية للعنف في أفغانستان
أفغانستان
بواسطة: سبوزمي أكبرزاي 53

التصدي للإعدام المستهدف للنشطاء الأفغان الشباب
أفغانستان
بواسطة: محمد يحيى قاني 57

الخاتمة 65

عن المبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والتسوية (GIJTR)

هناك دعوة متزايدة حول العالم إلى العدالة و الحقيقة و المصالحة في البلدان التي تلقي فيها مخلفات انتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة بظلالها على التحولات و المراحل الانتقالية. و تلبية لهذه الحاجة، أطلق التحالف الدولي لمواقع الضمير المبادرة العالمية الجديدة للعدالة و الحقيقة و المصالحة في آب/أغسطس 2014، حيث تهدف هذه المبادرة إلى التصدي للتحديات الجديدة في البلدان التي تمر بنزاعات أو بمراحل انتقالية، و التي تعاني من مخلفات الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في الماضي أو الحاضر.

يتكون ائتلاف GIJTR من تسع منظمات شريكة هي:

لوحة في موقع قتل في بنغلاديش تحت رعاية متحف حرب التحرير.

- التحالف الدولي لمواقع الضمير (International Coalition of Sites of Conscience) في الولايات المتحدة (الشريك الرئيسي)؛
- مبادرة سيادة القانون التابعة لرابطة المحامين الأمريكيين، في الولايات المتحدة؛
- مجموعة آسيا للحقوق والعدالة (Asia Justice and Rights)، في إندونيسيا؛
- مركز دراسة العنف والمصالحة، في جنوب إفريقيا؛
- مركز التوثيق الكمبودي (Documentation Center of Cambodia)، في كمبوديا؛
- مؤسسة ضمان الحقوق (Due Process of Law Foundation)، في الولايات المتحدة؛
- مركز القانون الإنساني، في صربيا؛
- مؤسسة أنثروبولوجيا الطب الشرعي في جواتيمالا (Forensic Anthropology Foundation of Guatemala)، في جواتيمالا
- مجموعة السياسات الدولية والقانون الدولي العام، في الولايات المتحدة.

وبالإضافة إلى الاستفادة من مجالات الخبرة المختلفة لشركاء الائتلاف، ينتفع ICSC من المعرفة والتواصل المجتمعي طويل الأمد لأعضائه الذين يزيد عددهم عن 275 عضوًا في 65 دولة من أجل تعزيز عمل الائتلاف وتوسيع نطاقه. يعمل شركاء الائتلاف، جنبًا إلى جنب مع أعضاء شبكة ICSC، على تطوير مجموعة من برامج الاستجابة السريعة عالية التأثير وتنفيذها باستخدام النهج التصالحية والعقابية لتحقيق العدالة الجنائية والمساءلة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. يتبنى الائتلاف نهجًا متعدد التخصصات لتحقيق العدالة وكشف الحقائق وتطبيق المساءلة. ويتمتع شركاء الائتلاف إجمالاً بخبرة في المجالات التالية:

- سرد الحقائق وإحياء الذكرى وغيرها من أشكال الذاكرة التاريخية والمصالحة؛
- توثيق انتهاكات حقوق الإنسان لأغراض العدالة الانتقالية؛
- التحليل الجنائي وغيره من الجهود المرتبطة بالأشخاص المفقودين أو المختفين؛
- مناصرة الضحايا، وتشمل حقهم في الحصول على العدالة واحتياجاتهم إلى الدعم النفسي والاجتماعي وإلى أنشطة تخفيف الصدمات النفسية؛
- توفير المساعدة الفنية لنشطاء ومنظمات المجتمع المدني وتعزيز قدراتهم من أجل تعزيز إجراءات العدالة الانتقالية والمشاركة فيها؛
- مبادرات العدالة التعويضية
- ضمان عدالة النوع الاجتماعي وإدماجها في جميع إجراءات العدالة الانتقالية.

ونظرًا لتنوع الخبرات والمعارف والمهارات داخل الائتلاف وأعضاء شبكة ICSC، تقدم برامج الائتلاف للبلدان الخارجة من النزاعات والبلدان الخارجة من الأنظمة القمعية فرصة فريدة لمعالجة احتياجات العدالة الانتقالية في الوقت المناسب مع تعزيز المشاركة المحلية في الوقت نفسه.

المصطلحات والتعريفات الأساسية

المصطلحات الرئيسية المدرجة كتبها المؤلفون الرئيسيون، ويجب استخدام تعريفات هذه المصطلحات بما يتماشى مع فهمهم الخاص.

المناصرة: المبادرات التي تهدف إلى تغيير نظام سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو التأثير فيه، عادةً من خلال العمل "داخل النظام" (التعريف مقتبس من موقع Difference Between)

النضال: العمل "خارج النظام" لإحداث تغيير سياسي أو اجتماعي من خلال الحملات النشطة (التعريف مقتبس من موقع Difference Between)

الفن للتغيير: يدمج بين فعالية النضال من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والأعمال الفنية، مما يمكِّن المدنيين من تقديم أعمال بصرية وتمثيلية تهدف إلى إحداث التغيير

منع الجرائم الوحشية: يشير هذا المصطلح إلى مجموعة واسعة من الأدوات والإستراتيجيات التي تهدف إلى منع القتل الجماعي وغيره من الموجات الكبيرة من انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد المدنيين (التعريف مقتبس من تقرير Peace Direct مئارجلا عنمل مِلاسلا عاسراو ةيشحولا)

إحياء الذكرى: طبقًا لتعريف National Textual and Literary Resource Center (ةيبدلأاو ةيصنلا رداصملل يموقلا زكرملا)، هو عبارة عن "احتفال بذكرى شخص أو حدث"، وهو ديني أو غير ذلك. وفي سياق العدالة الانتقالية، قد يكون إحياء الذكرى وتخليدها أيضًا مدفوعًا من الفئات الضعيفة أو الذين عانوا انتهاكات حقوق الإنسان كثيرًا. في هذه الحالات، قد يصبح تخليد الذكرى وسيلة للتعاطف وإظهار التضامن مع آلام شخص ما أو مجموعة من الأفراد، وحتى الدفاع عن حقوقهم والاعتراف بهم.

الحماية الرقمية: يُقصد بها حماية وجود الفرد وبياناته وهويته وأصوله عبر الإنترنت

النسوية: الدفاع عن حقوق المرأة على أساس المساواة بين الجنسين

مستوى القاعدة الشعبية: العامة أو الأشخاص العاديون والمنظمات الاجتماعية المحلية وغيرها.

حقوق الإنسان: الحقوق الأصيلة لجميع البشر دون تمييز.

المتمردون: مجموعة من الأشخاص يشاركون في مقاومة مسلحة ضد الحكومة أو قوانينها

قائمة ناركوس: هي قائمة تضم "شخصيات مرتبطة بالمخدرات" حسب زعم الرئيس الفلبيني دوتيرتي وأعلن عنها في عام 2019 دون تقديم أي دليل. وتتضمن القائمة أسماء 33 عمدة وثمانية نواب للعُمد وثلاثة أعضاء من مجلس النواب.

الحماية القانونية: هي القوانين والتدابير الرسمية الأخرى التي تهدف إلى حماية الحقوق والحريات للفرد أو الجماعات

الذاكرة: يمكن تعريفها على أنها ذكريات من الماضي. وفي سياق العدالة الانتقالية، قد يكون تخليد الذكرى وسيلة للإبقاء على استعادة الذكريات المؤلمة بطرق قد تسهم في تجنب النزاعات المستقبلية، والحفاظ على السلام والتماسك الاجتماعي، والاعتراف بما مر به الضحايا والناجون. ولكن، عندما تمر الصدمة دون معالجة، قد يستغل البعض ذكرى الجرائم الوحشية التي وقعت في الماضي لتبرير الانتقام. ويعرِّض هذا النهج إمكانية إرساء السلام والمصالحة للخطر عند خروج بلد ما من أي أزمة.

تخليد الذكرى: الطرق التي من خلالها يستطيع كل من الأفراد والمجتمعات إدامة الذكرى

الهجرة: مغادرة منطقة أو مجتمع للاستقرار في مكان آخر، ويشير على نحو خاص إلى انتقال السكان الواسع النطاق والمستمر

الحماية المادية: عبارة عن السمات المادية أو الأجهزة التقنية أو التدابير الأمنية أو قوات الحماية للدفاع عن الأصول

المعالجة النفسية: اللجوء إلى التواصل والتفاعل الشفهي مع أحد المختصين في الصحة النفسية لمساعدة شخص ما على تحديد السلوك أو أنماط التفكير وتغييرها، ومن ثم حل المشكلات

المسائل الاجتماعية والاقتصادية: الأمور المتعلقة أو المعنية بتفاعل العوامل الاجتماعية والاقتصادية

المراقبة: رصد السلوكيات أو الأنشطة أو المعلومات بغرض جمع المعلومات أو التأثير فيها أو إدارتها أو توجيهها

عمليات الاغتيال المحددة الأهداف: قتل شخص ما عمدًا أو الإفضاء إلى القتل على يد المتمردين أو الحكومات

العدالة الانتقالية: مجموعة من الإجراءات القضائية وغير القضائية تهدف إلى مساعدة مجتمع على التأقلم مع ما عاشه من انتهاكات لحقوق الإنسان على نطاق واسع خلال فترة محددة من العنف أو الاستبداد

مقدمة

بوكانج بو

بداية من الاحتجاجات الطلابية المؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ في عام 2019، مرورًا بالاحتجاجات التي قادها الشباب في بيلاروسيا عقب الانتخابات الوطنية، وصولًا إلى احتجاجات "حياة السود مهمة" التي اندلعت في جميع أنحاء العالم في عام 2020، استمر الشباب في الخروج إلى الشوارع والتفاعل مع تلك القضايا على منصات التواصل الاجتماعي لمناصرة أقرانهم والتجمع معهم بشأن قضايا السلام والعدالة المُلحة. وعلى مدار العامين الماضيين، في مراحل مختلفة من حالات الإغلاق الناتجة عن جائحة كوفيد، شهدنا ارتفاعًا حادًا في خطاب الكراهية والتمييز، وانتشار المعلومات المضللة التي تهدف إلى زعزعة المجتمعات الضعيفة وتقويضها، وفي أسوأ الحالات، التحريض على العنف ضد تلك المجتمعات. وبالرغم من ذلك، شاهدنا أيضًا قاعدة كبيرة تضم شبابًا ومنظمات يقودها الشباب يقاومون هذه التوجهات ويتحركون من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لمساءلة الحكومات والشركات وأقرانهم وأفراد المجتمع عن خطاب الكراهية والتمييز، ومحاربة ذلك بكل نشاط.

غالبًا ما يُستبعد الشباب عن المناصب القيادية التنفيذية ويُتركون في أدوار التابعين أو المتفرجين، ويرجع ذلك في الأساس إلى الاعتقاد السائد بأن العمر والتجربة هما ما يكسبان المرء الخبرة والحكمة. إلا أن ذلك يقلل من الخبرة والحكمة غير العاديتين اللتين قد يمتلكهما

الشباب أيضًا، ويحد من قدراتهم وإمكاناتهم. تسيء السلطات في أغلب الأحيان استخدام المزيج الفريد من الفكر والطاقة الذي يتمتع به الشباب لإثارة الحرب الأهلية والاضطرابات وزعزعة استقرار المجتمعات والبلدان لدوافع خفية. ومع ذلك، سعى الشباب كثيرًا ليكونوا في طليعة التغيير، حيث شكلوا أساسًا في تسليط الضوء على الجرائم الوحشية التي تُرتكب في مجتمعاتهم، كما رأينا في حالات مثل انتفاضة سويتو عام 1976 ضد التمييز العنصري في جنوب إفريقيا وثورات الربيع العربي 2010 في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. فعلى الرغم من نشوب هذه الثورات في أماكن متباينة وفترات مختلفة من التاريخ، اشتركت في وجود الشباب في طليعتها.

نشهد باستمرار عودة ظهور الأصوات الشابة والحازمة التي تؤكد من جديد بناء عالم أكثر عدلًا وسلامًا وتعمل في سبيل ذلك بكل همة ونشاط. فتعبِّر هذه الأصوات عن الرغبة العميقة في تسخير قوة الروايات الصادقة والشاملة للعيش في عالم عادل، وإصقال القيادة الفعالة والمواطنين النشطين الذين يمكنهم التحدث إلى السلطة بالحقيقة دائمًا.

وبما أن الشباب هم الرابط بين الماضي والحاضر والمستقبل، فينبغي أن يكونوا هم من يقودون تحوّل مجتمعاتهم. ولقد شهد الكثير عبر الأجيال السابقة، على نحوٍ مباشر أو غير مباشر، الجرائم الوحشية التي ارتُكبت في الماضي ولا يزالون يشعرون بآثارها. لا تزال الأوضاع في العديد من الأماكن تستدعي طي صفحة الماضي بما فيها من جروح وتحديات بطريقة مناسبة من خلال العدالة الانتقالية على المستويات السياسية والاجتماعية والنفسية، وهو مما يعيق النمو المجتمعي ويعرقل الخروج من تلك الأزمات ويخلق هويات وطنية ممزقة ومواطنين متضادين، وكل ذلك من عوامل الخطر التي تشجع على الجرائم الوحشية في المستقبل. ولكن من خلال النضال الفعال وحشد أفراد المجتمع وحفظ ذاكرة الشعوب ونقلها، يستطيع الشباب تشييد جسر متين بين الماضي والحاضر من شأنه تمكين الشباب والآخرين على أساسه من البدء في إعادة التصور وإعادة البناء لعالم أفضل.

تهيمن الهيئات الدولية والتدخلات الخارجية على مجال منع الجرائم الوحشية. وفي حين أن الدعم الدولي لهذه الجهود يمثل أهمية لا يمكن إنكارها، فلدى منظمات المجتمع المدني والمبادرات التي يقودها الشباب دور رئيسي في مبادرات منع الجرائم الوحشية على المستوى المحلي. فيوفر إضفاء الطابع المحلي على أعمال منع الجرائم الوحشية فرصة جيدة للجهات الفاعلة المحلية بغرض إعطاء الأولوية لاحتياجات مجتمعاتهم والتصدي للعنف المحتمل بطرق منطقية حسب سياق كل مكان. في "أصوات مناهضة للعنف": آراء النشطاء الشباب من جميع أنحاء العالم، تشارك مجموعة فعالة من النشطاء الشباب من أفغانستان وكوت ديفوار وإندونيسيا وصربيا والفلبين مسيراتها الشخصية في النضال، وكيف كانت مواقفها في تعزيز منع الجرائم الوحشية من خلال معالجة أخطاء الماضي في مختلف السياقات. فتعرض مساهماتها مجموعة من الإستراتيجيات التي يتبعها الشباب لإشراك الآخرين في أعمال المناصرة من أجل التغيير المجتمعي. وفي أثناء تنفيذ مشروعاتها المجتمعية في جميع أنحاء العالم، أكد مساهمونا،

بصفتهم الفردية والجماعية، أهمية عملها ودرجة تأثيره الكبيرة في أوضاع الأجيال اللاحقة من النشطاء.

إن مشروع "أصوات مناهضة للعنف" في الأساس شهادة لجميع النشطاء الشباب المساهمين الذين خاطروا بسلامتهم وضحوا بأوقات فراغهم وكرسوا أنفسهم للحفاظ على تخليد القصص التاريخية وحماية المدافعين عن حقوق الإنسان. علاوة على ذلك، يُعد هذا المشروع دليلًا داعمًا لجيل ناشئ من النشطاء يجري تقديمه إلى عالم سريع التغير مع مواجهة تحديات إضافية مثل جائحة كوفيد19- وأزمة المناخ الوشيكة، ولكنه في المقابل جاهز بتقنيات وأدوات مبتكرة تساعده على تحقيق أهدافه.

العدالة الانتقالية ومنع الجرائم الوحشية ومشاركة الشباب

بقلم: أنجيلا سافتيش

المكان: صربيا

عوامل خطر الجرائم الوحشية التي لوحظت:

ضعف كيانات الدولة

سجل حافل بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان

في بداية الأمر، لم يكن من السهل فهم مصطلح "العدالة الانتقالية". وربما كان السبب هو انخراطي في القصص أولًا، ثم معرفة الجانب النظري. ولكن بمرور الوقت، أدركت أن العدالة الانتقالية هي بالفعل عملية تغيير تستطيع المجتمعات أن تتبناها بعد أي نزاع أو حرب أو تغيير للنظام، وتتكون هذه العملية من البحث عن الحقيقة وتحقيق العدالة وتقديم التعويضات والضمانات لعدم تكرار ما حدث. وغالبًا ما يكون سير هذه العملية بطيئًا وتشوبه العيوب وليس مثاليًا، لكنها حتمية. وهناك مصطلح آخر وثيق الصلة بالعدالة الانتقالية قد يبدو عامًا للغاية في البداية، وهو منع الجرائم الوحشية. وتفسير هذا المصطلح بسيط جدًا وبه مجموعة متنوعة من الأدوات والإستراتيجيات التي يمكن استخدامها لمنع الانتهاكات الجماعية لحقوق الإنسان مستقبلًا. وسيركز ما تبقى من هذا الفصل على التحديات التي يواجهها الشباب في التصدي لهذه المفاهيم في يوغوسلافيا السابقة، وفي معالجة مشكلات الأحداث الماضية التي لا يتذكرونها، أو التي أُعيد سردها من خلال المناهج المتحيزة أو الحسابات الشخصية.

في أثناء تسعينيات القرن الماضي، أصبحت أراضي يوغوسلافيا السابقة مسرحًا للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، حيث استُخدم العنف الجنسي ضمن أدوات الحرب، والنقل القسري للمواطنين، والتطهير العرقي، وغيرها من جرائم الحرب الأخرى، مثل الإبادة الجماعية. والآن، بعد مرور أكثر من 20 عامًا على انتهاء الحرب الأخيرة، لا تزال مجتمعات غرب البلقان محاطة بروايات تسعى إلى الترويج للكراهية والخوف من "الآخرين" مع إنكار الجرائم الوحشية التي حدثت وتقليل مسؤوليات البلدان المشاركة في تلك الحرب إلى أدنى حد. ومن أكثر الأمثلة شهرة لذلك الإبادة الجماعية في سربرينيتشا. في يوليو عام 1995، قتلت قوات الجيش والشرطة في الجمهورية الصربية أكثر من 8000 شخص في سربرينيتشا بالبوسنة والهرسك، وكانت منطقة آمنة تحميها الأمم المتحدة. صنفت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة (ICTY) تلك الأحداث على أنها إبادة جماعية في عام 2001 عندما أصبح راديسلاف كرستيتش، رئيس الأركان/نائب قائد فيلق درينا في جيش صرب البوسنة، ثم القائد لفيلق درينا، أول شخص يدان بالإبادة الجماعية في سربرينيتشا. وفي السنوات التالية، أُدين كل من رادوفان كاراديتش، الرئيس الأول للجمهورية الصربية، وراتكو ملاديتش، قائد جيش الجمهورية الصربية، بارتكاب إبادة جماعية في سربرينيتشا.

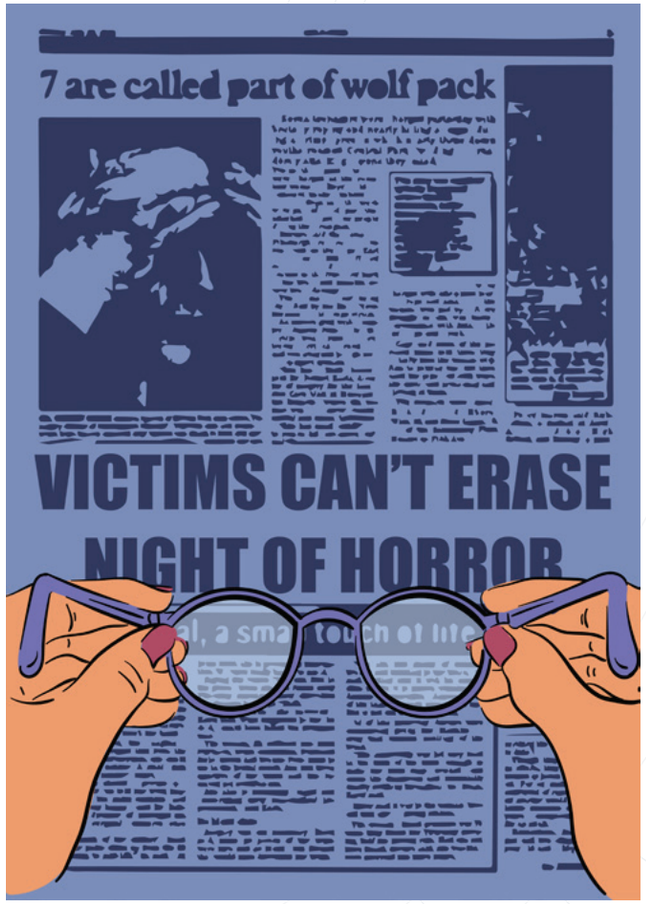

لكنه إلى وقتنا الحاضر، ُحتفل بكل من كاراديتش وملاديتش بصفتهما من أبطال صربيا. وتشيد بهما وسائل الإعلام التي تروج للرواية السائدة، وقد نرى جداريات راتكو ملاديتش في جميع أنحاء بلغراد ومدن أخرى في صربيا. كثيرًا ما تُنكر حقائق جرائم الحرب ويجري إسكات أصوات الناجين. هذا إضافة إلى توجيه خطاب الكراهية إلى أفراد المجتمعات "الأخرى"، وكذلك إلى المجتمع المدني الذي يرفع صوته ويرفض الاحتفاء بمجرمي الحرب والروايات التي أدت إلى الجرائم الوحشية.

مع مراعاة عدم وجود توافق في الآراء بشأن تلك الجرائم الوحشية التي حدثت وسبب حدوثها، فضلًا عن حقيقة أن الوضع الحالي، على المستويين الوطني والإقليمي، يتشكل من خلال الإنكار الجماعي لتلك الجرائم، فمن الأهمية بمكان للشباب المولودين في أثناء الصراع وبعد انتهائه التعبير عن آرائهم والمشاركة بفعالية في التعامل مع أحداث الماضي وعمليات إرساء السلام. ومن المهم أن يساهم النشطاء الشباب في قضايا المجتمع الذي يريدون العيش فيه، والتأكد من تجنب أخطاء الماضي والتعلم منها. قد يعيش شباب غرب البلقان محاطين بماضٍ مليء بأحداث العنف، إلا أن المستقبل ملكهم، ولذا يجب الاستماع إليهم وأخذ مقترحاتهم على محمل الجد.

كما هي الحال في أي مكان في العالم، تصغي الأجيال الجديدة إلى القصص والروايات التي تسمعها في أسرها وتتشرب ما فيها من عِبر. ولسوء الحظ، لدى الكثير من عائلات غرب البلقان قصصها الخاصة عن الحرب. لا شك في أن التجارب الشخصية مهمة وقيِّمة، ولكنها غالبًا ما تكون من وجهة نظر طرف واحد وقائمة على العاطفة، وقد تكون خطرًا محتملًا ونواة لجرائم وحشية يمكن ارتكابها في المستقبل. وهذه هي الجزئيات التي على المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام أن تتدخل فيها بغرض طرح الحقائق ونشرها. وإلا، فستختلف الآراء بشأن الماضي وأحداث العنف التي دمرت حياة العديد من الأشخاص من أحد بلدان غرب البلقان إلى بلد آخر ومن سياسي لآخر. إن لكل بلد نسخته المفضلة من الأحداث التي يروج لها في وسائل الإعلام وتُدرس من خلالها المناهج المدرسية. فتركز الكتب المدرسية على الأحداث المنعزلة مثل تدخل الناتو عام 1999 في صربيا، أو عملية العاصفة في كرواتيا عام 1995 التي كانت آخر معركة كبرى في حرب الاستقلال الكرواتية. عادة لا تُنشر أسماء الجناة للجمهور، ويُهمش الضحايا من المجموعات العرقية الأخرى، ويحدث تلاعب بأعداد الضحايا. وبذلك أصبح تقصي الحقائق وسردها مسؤولية قطاع المجتمع المدني، مما يبرز أهمية مساهمة النشطاء الشباب في هذه الأنشطة وضرورة مشاركتهم.

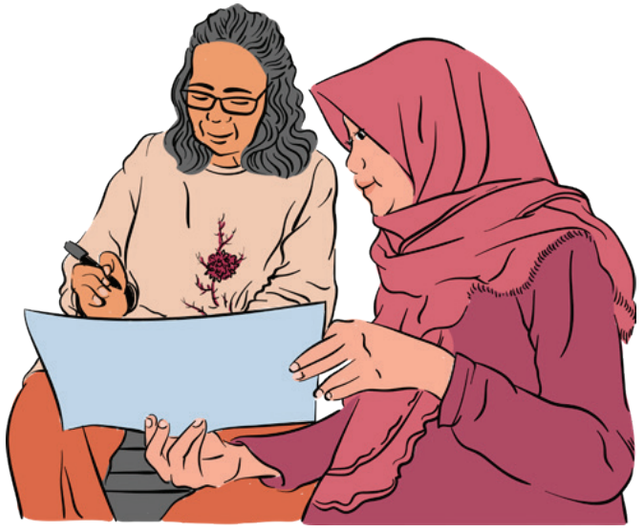

لقد استطاعت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة جمع عدد كبير من الاعترافات والحقائق المتعلقة بالحروب، ولكن بسبب الأخطاء والإغفال، أخفقت المحكمة في كسب ثقة الشعب. ولهذا السبب لا يزال هناك نقاش مستمر عند

أهل غرب البلقان بشأن إذا كان يجب الاعتراف بالنتائج والأحكام الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة أم لا. يسير العمل في المحاكم المحلية ببطء، إلى جانب مواجهة العديد من التحديات. وفي كثير من الحالات، لا يستطيع الضحايا أو أفراد أسرهم الحصول على التعويضات بسبب أوجه القصور في الإطار التشريعي. نظرًا إلى أن السلطات المحلية لا تُظهر الإرادة السياسية لمعالجة مشكلات الماضي أو تحديد العقبات التي يواجهها الضحايا حاليًا، تتاح فرصة كبيرة أمام الجهات الفاعلة بمنظمات المجتمع المدني، وخاصة النشطاء الشباب، للانخراط ومحاولة إعادة بناء الثقة وتحسين العلاقات بين الجماعات والمجتمعات العرقية المختلفة.

كما ذُكر أعلاه، لدى منطقة غرب البلقان سجل مليء بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، فقد ارتُكبت فيها أعمال إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. وعلى الرغم من كل ما حدث، فإن هذه الأحداث ليست مطروحة للأخذ والرد، بل تُعرض من وجهة نظر قومية فقط. لنضرب مثالًا، خلال العام الماضي، في 9 نوفمبر 2021 الذي يصادف اليوم العالمي لمناهضة الفاشية ومعاداة السامية، أرادت منظمة المجتمع المدني "مبادرة الشباب لحقوق الإنسان" مع المنظمات والنشطاء إزالة واحدة من أكبر الجداريات المخصصة لراتكو ملاديتش، وهو مجرم حرب يقضي عقوبة بالسجن المؤبد لارتكابه أعمال إبادة جماعية في سربرينيتشا. وكان رد فعل وزارة الداخلية في جمهورية صربيا أنها حظرت التجمع ومنعت إزالة الجدارية. وبذلك، انحازت الدولة بوضوح إلى مُدان بالإجرام وجعلت الجدارية نصبًا تذكاريًا تحت حمايتها. وردًا على ذلك، ألقى بعض النشطاء و"أصحاب الفن للتغيير" البيض على الجدارية، بينما نثر آخرون الطلاء

عليها، وامتلأت المدينة برسومات عليها زهور سربرينيتشا. وبهذا تكون أعمال التمرد ضد وجود مجرمي الحرب في الأماكن العامة طريقة يستطيع النشطاء والشباب من خلالها المشاركة والتعبير عن عدم موافقتهم على الاحتفال بمجرمي الحرب.

إن التوعية والتعليم والتدريب وإشراك أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع من الطرق المهمة لمنع تلك الجرائم الوحشية. فإضافة إلى توعية الشباب بحقائق الماضي، علينا تجهيزهم بإستراتيجيات فعالة لمناهضة المعلومات المضللة والأخبار المزيفة والعنف الجنساني ونوضح لهم كيف يمكنهم المساهمة في العمليات الديمقراطية. وأخيرًا، من الأهمية بمكان توفير فرص السفر للشباب والتحضير للقاءات مشتركة مع بعضهم ومعرفة التجارب في السياقات المختلفة.

ومن المنطلق نفسه نلاحظ أن هناك درسًا مهمًا نستخلصه عند الاطلاع على تجربة غرب البلقان، وهو مدى أهمية التعليم والمعلومات والحقائق في تلك الحالات. أي إنه كلما عرفنا الحقيقة أكثر، قل تعرضنا للدعاية المضللة ودوامة الكراهية البشعة. من السهل ألا نلتفت للعلامات التحذيرية، خاصة الشباب، إذا كنا لا نعرف ما الذي نبحث عنه. ولهذه الأسباب، يلزم جمع أكبر عدد ممكن من الحقائق والاستماع إلى الناجين والضحايا. وتقع على عاتقنا مسؤولية الاستماع إلى تلك الأصوات وحرمان مجرمي الحرب ومنصات أتباعهم من نشر أفكار خطرة قد تؤدي إلى ارتكاب جرائم وحشية في المستقبل.

فيما يتعلق بمسيرتي نحو النضال، فقد بدأت على وسائل التواصل الاجتماعي، وبالتحديد على موقع تويتر. إن وسائل الإعلام بها إمكانات هائلة يسهل إساءة استخدامها، كما رأينا في حالة بريدور (البوسنة والهرسك) في عام 1992، حيث استُخدمت الإذاعة المحلية في محطات التلفزيون لاستهداف "الآخرين" والتحريض على العنف، أو في رواندا حيث بث الراديو في عام 1994 صراحةً رسائل مفادها أن الأفراد عليهم "الذهاب إلى العمل" وقتل الآخرين ومن ثم يحصلون على المكافآت.[3] وفي الوقت الحاضر، تُعد وسائل الإعلام هي أكبر مصدر للمعلومات، وعلى الرغم من أنها قد تنشر أخبارًا ودعاية مزيفة بسهولة وسرعة، فقد تكون ملهمة في التغيير والتواصل أيضًا.

أتذكر بوضوح أنني قرأت عن قصة فاسفيجي كراسنيكي، امرأة ألبانية من كوسوفو، تعرضت للاغتصاب في عام 1999 من ضابطي شرطة صربيين في أثناء الحرب وكانت في السادسة عشرة من عمرها.[4] وبعد فترة وجيزة من قراءتي لقصتها، وبفضل خوارزمية الإنترنت التي تقترح محتوى قريبًا من هذا الموضوع، صادفت ملفها الشخصي على تويتر، وبعد عدة أيام من التردد، تحليت بالشجاعة وكتبت إليها. في ذلك الوقت، قبل بضع سنوات، كنت بالكاد أعرف القليل عن حروب البلقان، فلم أكن أنتمي إلى أي من منظمات المجتمع المدني، ولم يكن لدي أصدقاء نشطاء في هذا المجال. وأحسست أنه عليَّ أن أتواصل معها وأقول لها ما يهون عليها، وأعرب لها عن أسفي، وأنني أصدقها. وعندها أدركت أن هذا هو الموضوع الوحيد الذي لمسني بقوة، وأن العمل عليه لن يكون مجرد وظيفة بل مهمة سامية. وبعد ذلك، أرسلت بالبريد الإلكتروني إلى منظمتين تهتمان بقضايا الماضي والعدالة الانتقالية في صربيا، هما "مركز القانون الإنساني"

و"مبادرة الشباب لحقوق الإنسان"، أخبرهما عن رغبتي في الانضمام إليهما والعمل معهما. ولم تكن لديهما فرص في ذلك الوقت لإجراء مقابلات، ولكن بعد مرور بعض الوقت تلقيت ردودًا إيجابية، وبدأت متدربة في إحدى المنظمتين وأصبحت ناشطة ومتطوعة في المنظمة الأخرى.

بدأت مسيرة التطوع والتواصل عبر الإنترنت والكتابة. تستطيع أن تبدأ من مكانك، عبر تويتر أو من الشارع، بما لديك من موهبة في الكتابة والفن أو حب لإرساء القانون. ما عليك سوى أن تبدأ بنفسك، أن تنطلق وتناقش الآخرين بشأن مدى أهمية العمل في منظمات المجتمع المدني ومدى رغبتك في معرفة المزيد عن هذا المجال.

غالبًا ما يُنظر إلى الشباب على أنهم ضعفاء ومن السهل التأثير فيهم، وأنهم مجموعة غير فعالة حتى ينبغي التحدث بشأنهم، بدلًا من النظر إليهم بصفتهم صانعي التغيير الذين يجب التحدث إليهم. ولهذا السبب لا يكفي إخبار الأجيال القادمة من النشطاء بأهمية مشاركتها والطرق التي يمكنها من خلالها المساهمة. وإنما الأهم من ذلك هو منحها مساحة للمشاركة والتطور. شباب اليوم هم صناع المستقبل: فهم مَن سيعيشون في العالم الذي لم يؤسسوه بعد.

بينما العالم يحترق: الصحة النفسية والدعم النفسي والنشطاء الشباب

بقلم: إيفا يانكوفيتش

"عندما تفقد القدرة على الاستماع إلى ذاتك
تمةً
وامنح عقلك وجسدك الفرصة
لعودة الانسجام بينهما
— التزم الهدوء"

— روبي كور

المكان: صربيا

عوامل خطر الجرائم الوحشية التي لوحظت:

التوترات بين الجماعات أو أنماط التمييز ضد المجموعات المحمية/الضعيفة

أعمال التحريض أو بث الكراهية التي تستهدف مجموعات أو أفرادًا معينين

أريد أن أسألك بصراحة، بصفتك شابًا ناشطًا في مجال منع الجرائم الوحشية، **كيف حالك؟** في الحقيقة، أنا مهتمة للغاية بكل ما تشعر به يوميًا في ضوء المواقف التي تواجهها، عندما يبدو من المستحيل إحداث أي تغيير، وتندلع

الاحتجاجات في الشارع، وتسيء الشرطة استخدام القوة، وينتشر "التجسس"، ولا يزال المجرمون لا يخضعون للمحاكمة — أعلم أنك بحاجة إلى عالم يتمتع بمزيد من العدالة والتضامن، وتؤمن بأن الآخرين طيبون، وأن التغيير ممكن. ولكن كم مرة تتوقف للتحقق من صحتك النفسية والجسدية؟ هل لديك شبكة دعم؟ هل يحق لنا، بصفتنا نشطاء شبابًا في مجال منع الجرائم الوحشية، أن نرتاح ونكون بخير في حين يشتعل العالم بالمشكلات؟ وهل نتمتع بامتيازات ونجني أموالًا للحصول على العلاج النفسي؟ أريد أن أخبرك بأنه أينما كنت في هذا العام، فأنت لست وحدك. ولكن، قبل ذلك، دعنا نرجع للوراء.

لا يمكننا مساعدة الآخرين إن لم نكن بحالة جيدة. عندما أتحدث إلى المعالجة النفسية عن الشكوك التي تساورني بسبب طبيعة عملي — على سبيل المثال، **"كيف يمكنني الاسترخاء في عطلة نهاية الأسبوع في حين لا تنام الفاشية؟"** — تذكرني بعرض ما قبل الرحلة الذي تقدمه المضيفة عند السفر بالطائرة. ما الطريقة الصحيحة لاستخدام قناع الأكسجين عند الطوارئ على متن الطائرة؟ الإجابة: يجب على البالغين والأصحاء بعد تأمين أقنعتهم من الأكسجين مساعدة الأطفال والركاب الآخرين في تأمين أقنعتهم. قد يبدو هذا المثال سخيفًا، لكنه يوضح جيدًا ضرورة الاهتمام بأنفسنا أولًا بصفتنا نشطاء.

وبسبب مواصلتي النضال منذ عقد، فقد ذهبت إلى العلاج النفسي لأكثر من خمس سنوات، وأنا حاليًا طالبة في مدرسة العلاج الشامل للأسرة في بلغراد بصربيا. من المهم الإقرار بأني لست طبيبة أو معالجة نفسية، وأنني أكتب من واقع تجربتي الشخصية فقط. لقد كان العلاج النفسي

مَعلمًا بارزًا بالنسبة لي، ولا يزال يمثل جزءًا مهمًا من حياتي، على المستويين الشخصي والمهني. في هذا الفصل، آمل أن أتمكن من تقديم بعض الأدوات والإستراتيجيات لمساعدتك في تجاوز احتياجات الصحة النفسية عند الانخراط في النضال.

احتياجات الصحة النفسية عند النشطاء الإندونيسيين

يواجه النشطاء في إندونيسيا إرهابًا مستمرًا، سواء تحت مظلة القانون أو خارج نطاق القانون. ومن أمثلة ذلك هجوم 2017 على الناشط المناهض للفساد نوفل باسويدان، إذ ألقى مهاجم مجهول حامض الكبريتيك على وجهه، مما أدى إلى إصابته بالعمى في عينه اليسرى. إضافة إلى ما حدث مع باسويدان، في مايو 2021، قُبض على ناشط من البابوا بتهمة الخيانة. بلا شك تمثل هذه الأعمال الإرهابية، وتوقع مواجهة هجمات محتملة، ضغطًا على الصحة النفسية للنشطاء الإندونيسيين. وبعيدًا عن العوامل المذكورة أعلاه، يواجه النشطاء أيضًا مشكلات مالية لأنه من المعروف أن العمل في النضال ليس مربحًا على الإطلاق. وانعدام الأمن المالي في العمل على مناصرة القضايا العامة يطاردنا باستمرار في حياتنا اليومية. فلا يحصل الكثير منا على الرعاية الصحية أو الخدمات الطبية الأساسية، في حين أن ذلك متوفر عندما تعمل في شركة على سبيل المثال. ومن ثم تزيد الضغوط المالية من الضغوط النفسية التي نمر بها.

وينبغي الحذر من إهمال الصحة النفسية، ولا سيما عند العمل في المجال العام. فإن الانخراط في حركات القضايا الاجتماعية يضعك في دوامة من المشكلات التي تبدو أنها بلا نهاية. وإن الانغماس في مشكلات المجتمع، والتأثر بمشكلات الآخرين، والنضال من أجل قضية ما، كل ذلك يؤثر سلبًا في صحتك النفسية. وفي تجربتي الخاصة، وجدت أن المشكلات النفسية الخطيرة التي يعانيها النشطاء ترجع إلى "الصراع الذي لا ينتهي"، وإن النضال المستمر لتحقيق العدالة للمجتمعات المهمشة والضحايا والناجين يبلغ ذروته عند التعرض المستمر للمواقف الصعبة التي غالبًا ما تكون مؤلمة. يناضل النشطاء أيضًا من أجل تحقيق توازن دقيق بين الدفاع عن الضحايا وعدم تعريضهم لمزيد من الأذى عندما تطلب منهم تذكر الفترات المظلمة في حياتهم، إذ يفضل بعضهم نسيان تلك المآسي.

تدعو الحاجة إلى اتخاذ التدابير الوقائية لحماية النشطاء من الوقوع في هوة المرض النفسي. وعلينا اللجوء إلى طلب الاستشارات النفسية والموارد النفسية الاجتماعية التي تساعد في معالجة الصدمات غير المباشرة أو القلق المتوطن في عمل النشطاء كلما توفر ذلك. ومع ذلك علينا ألا ننسى أن هذا المجال يضم مجتمعات دعم مكونة من أفراد متشابهين في التفكير ويتمتعون بالتزام قوي تجاه القضايا. وهؤلاء يمكنهم القيام بالدور الفاعل والاستباقي لمجموعة الدعم، مثل توفير مساحات آمنة للتعبير عن مشاعر القلق والسعي إلى التحقق من صحة الروايات وطلب التشجيع من الزملاء. إن الاهتمام باحتياجات الصحة النفسية له أولوية قصوى عند النشطاء لمواصلة عملهم الشاق وتجنب الانهزامية.– Manik Marganamahendra

[1] https://www.bbc.com/news/world-asia-53434719

[2] https://www.amnesty.org/fr/wp-content/uploads/2021/06/ASA2142092021ENGLISH.pdf

المرء سياسي بطبعه

يذكرنا هذا القول بأن الصحة النفسية، مثل العديد من الموضوعات الأخرى في مجتمعاتنا، هي قضية مجتمعية! وبالتعاون مع المبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة، قد أنتجت سلسلة مقاطع فيديو بعنوان لم نستسلم لأننا لن ننسى.[6] تركز سلسلة المقاطع على أصوات النشطاء الشباب المناهضين لجرائم الحرب من بلدان يوغوسلافيا السابقة. ويتناول أحد مقاطع الفيديو الأربعة موضوع الصحة النفسية والنضال. وفيما تبقى من هذا الفصل، سأشارك أفكارًا ودروسًا مستفادة من اثنتين من اللاتي أجريت معهن المقابلات، وهما إيفانا سيراتليتش وتمارا شميدلينج.

في خضم أحداث جائحة كوفيد19-، لا يمكننا تجاهل مردود هذا الحدث العالمي على صحتنا النفسية. في مقطع الفيديو الذي أنتجته، قالت تمارا شميدلينج: "ما نشعر به هو في الواقع قضية سياسية ولا ينبغي فهمه على أنه أمر فردي. فإن كل الصعاب التي كانت موجودة والمشكلات التي كنا نتعامل معها قبل الجائحة لم تختفِ في أثنائها، ولكنها أصبحت أكثر صعوبة واتخذت أبعادًا جديدة تجعلها أكثر تعقيدًا. وأعتقد أن الشباب في موقف لا يُحسدون عليه أبدًا، لأن عدم الاستقرار وانعدام الأمن العام وعدم اليقين زاد من صعوبة الوضع بسبب الجائحة".

في البداية، من المهم جدًا أن نتحدث معًا عن الصحة النفسية ونفكر فيها. وبفعل ذلك معًا، فإننا نتخذ خطوة كبيرة نحو الدعم والتفاهم المتبادلين. نستخلص من تجربة إيفانا سيراتليتش أن "الصحة النفسية هي قدرتنا على العمل والحب والاسترخاء والاستمتاع وعلى تحمل مسؤوليتنا

تجاه أنفسنا ومجتمعنا". لذا، من الضروري وضع إستراتيجيات للتعامل مع المواقف التي قد تسبب أي صدمات. دعنا نتأمل ما يلي: ما قد يساعدك لإبعاد عقلك عن التفكير في مهام العمل أو الأفكار التي تدور في رأسك؟ كيف تمنح جسدك وعقلك فرصة للراحة؟ ما النشاط الذي يلهمك أو يجعلك في حالة مزاجية أفضل؟

في كثير من الأحيان قد لا يتوفر أي دعم أو موارد للتعامل مع هذه المشكلات عند العديد من المساعدين المحليين. عليكم مقابلة مساعدين آخرين بانتظام لمناقشة تجاربكم والحديث عن مشاعركم، أو افعلوا أشياء معًا واستفيدوا من الإرشادات والأدوات المدرجة هنا كلما كان ذلك ممكنًا.[7] وفي مقطع الفيديو ذاته، قالت إيفانا سيراتليتش:

> أرى أنه من المهم أن نستمع لأنفسنا دومًا، ونعرف قدراتنا، وما يمكننا فعله وما لا يمكننا فعله. أحب أيضًا قصة غابور ماتي التي تتحدث عن قدرات أجسادنا وإشاراتها لنا، عندما يخبرنا جسدنا أنه لا يستطيع تحمل المزيد لنفاد طاقته، وأنه من المهم أن نعتني بأنفسنا طوال مشاركتنا في الفعاليات وليس عندما نشعر بالسوء فقط.[8] كثيرًا ما أسأل نفسي هذا السؤال، **"ما الذي عليَّ فعله اليوم"**؟ نقع في فخ النضال عندما ننخرط كلية في مهامنا بصفتنا نشطاء [ونتجاهل الأدوار الأخرى]. وأيضًا، إذا لم نعالج صدماتنا الشخصية، فمن المهم جدًا أن نسأل أنفسنا إن كان "النضال" يجدد آلام الصدمات أم أنه فرصة للتحسن بعد الصدمات. وأعتقد كذلك أن هذه رسالة مهمة يجب أن نعلن عنها، وهي أن الحديث عن النضال والإرهاق لا يعني التقليل من شأننا، فهي ليست إستراتيجية منهجية ولكنها طريقة شخصية من أجل معرفة قدراتنا وتحديد أولوياتنا والحصول دائمًا على رعاية ذاتية مناسبة، فما يساعدني هو قدرتي على الاستمرار، والشعور بالرضا عما أفعله، وأن أكون بخير مع نفسي. وجميعنا لديه الأنشطة التي تربي فيه تلك القيم.

علينا أن نعترف أيضًا أن الإرشاد النفسي والعلاج النفسي مسألة تتوقف على الوضع الاجتماعي لأنها تتطلب امتيازًا وموارد مالية للحصول عليها. في أي بيئة مثالية، يجب أن تكون هذه الخدمات مجانية، لا سيما لأولئك الذين يواجهون المواقف الصعبة. وكما قالت إيفانا سيراتليتش في مقطع الفيديو الذي أنتجته، "هناك حاجة إلى المزيد من خدمات الحماية والصحة النفسية المجانية والمزيد من مراكز الموارد والموارد المجانية للشباب كي يمكنهم الحصول على دعم العلاج النفسي المجاني، ومن المهم أيضًا افتتاح بعض الأماكن الجديدة داخل المجتمع المحلي

لدعم الأشخاص غير القادرين على دفع تكاليف العلاج النفسي. ويجب أن يكون نموذجًا حقيقيًا لدعم الذين لا يستطيعون تحمل التكاليف".

إذا لم تكن قادرًا على الحصول على موارد الصحة النفسية أو دخول منشآتها، فمن المهم مشاركة هذه المشكلة مع شبكة دعم من النشطاء لضمان عدم إهمال صحتك النفسية. وكما تقترح يلينا خاسيموفيتش في أحد مقاطع الفيديو، "أرى أن الطريقة الوحيدة لمساعدة أنفسنا هي الاستماع إلى بعضنا، وودت لو أتحنا الفرصة للبكاء ومشاركة لحظات الكفاح لفهم بعضنا، وأعتقد حقًا أن [النضال] مسؤولية ليست بالسهلة، وعلينا دعم بعضنا". تبدو كل المتطلبات السابقة ضرورية في حياتنا، ولكن وجود موارد متاحة ومجانية قد تساعدنا في الحرص على رعايتنا الذاتية وفي عملنا الذي يدفعنا إلى بذل أقصى ما في وسعنا.

"لسنا مضطرين إلى فعل كل ذلك بمفردنا، ولم يكن من المفترض أن نفعل ذلك قط".

بيرين براون[10]

الفنانون الشباب في طليعة التغيير

بقلم: مادلين دي بورجا

لقد أدى الفن دورًا أساسيًا في حركات التغيير الاجتماعي. وعلى مر التاريخ، أشعل الفن الثورات وأثار الجماهير لكونه أداة تمكين ومقاومة للفئات الصامتة والمهمشة. وفي عصرنا، عندما تزيد الأزمات بين العامة والحكومات الاستبدادية، تتعرض الحركات الاجتماعية لهجمات صارخة من خلال السياسات القمعية التي تدفع المجموعات المختلفة إلى التكيف والدفاع عن مساحاتها الديمقراطية المتقلصة بطرق غير مسبوقة.

المكان: الفلبين

عوامل خطر الجرائم الوحشية التي لوحظت:

سجل الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني

القدرة على ارتكاب الجرائم الوحشية

في عام 2014، دافعت "حركة المظلة"، مع وجود الشباب في المقدمة، ضد هونغ كونغ والحكومة الصينية لدعم العملية الديمقراطية للانتخابات. وفي الآونة الأخيرة، في عام 2021،

حظيت احتجاجات كبيرة من أجل حقوق العمال في كوريا الجنوبية، شارك فيها 16000 متظاهر، باهتمام دولي حيث استخدم المتظاهرون الزي الشهير من "لعبة الحبار"، مسلسل تلفزيوني يعالج عدم المساواة الاجتماعية. في المجتمعات المختلفة، يمثل الفن سلاحًا قويًا، في لمس جوهر إنسانيتنا، ويساعدنا على التصور والصياغة والكفاح من أجل مجتمع أفضل.

في الفلبين، دائمًا ما كان الفنانون يروون قصص نضالهم بطريقتهم الخاصة. سواء من خلال التراث الشعبي أو الجداريات العامة أو الموسيقى أو الأفلام أو العديد من الوسائل الأخرى، يستعيد الفنانون سرد القصص ووصف الأماكن وأحوال الشعب. على سبيل المثال، عندما أمر الديكتاتور ماركوس في الفلبين بفرض الرقابة على وسائل الإعلام، انتشر الكثير من الأفلام الفاضحة للفساد ووسائل الإعلام البديلة لنشر قصص التعذيب وسوء المعاملة التي تمارسها إدارة البلاد.

وبعد مرور عقود، استمرت المقاومة التي بدأت خلال فترة الأحكام العرفية للديكتاتور ماركوس في تخليد ذكرى الأبطال المجهولين. تواجه الفلبين مرة أخرى حكمًا استبداديًا في ظل إدارة الرئيس دوتيرتي الذي شن حربًا على الفقراء والمضطهدين والمهمشين وأضعف الديمقراطية في البلاد. فقد مُرِّرت السياسات التي تنتهك مبادئ الدستور وقيم حقوق الإنسان والكرامة مباشرة في ظل نظام دوتيرتي. وتتضمن بعض هذه السياسات قانون مكافحة الإرهاب الذي يعتدي على حق المواطن في المعارضة بتجريم النضال، والقوانين التي تجيز "Oplan Tokhang"، الذي يشرِّع القتل خارج القانون لمتعاطي المخدرات المشتبه فيهم أو من يروجون للمخدرات، والقوائم السوداء والاعتقالات التعسفية وأشكالًا مختلفة من الاعتداءات على الطلاب والصحفيين والمزارعين والمدافعين عن البيئة وغيرهم من المدافعين عن حقوق الإنسان.

أثناء النظام الجماهيري والاستبدادي لإدارة دوتيرتي، قُتل محامون وسُجِن أعضاء من المعارضة السياسية واستُخدمت وسائل التواصل الاجتماعي سلاحًا لنشر معلومات كاذبة ودعاية مضللة، إضافة إلى تهديد وسائل الإعلام أو إغلاقها بسبب دورها في قول الحقيقة. ولقد حان الوقت ليقاوم المناضلون بطرق

مختلفة ولتعزيز جهود الحماية من الجرائم الوحشية للتصدي للهجمات االتي تشن على المهمشين والتخفيف من الأضرار المهددة للمشاركة السياسية للشعب.

ومن الأهمية بمكان أن يعزز الشباب جهودنا في منع الجرائم الوحشية. عند تقييد الأشكال المعتادة للمناصرة أو حتى حظرها، علينا إيجاد طرق فعالة لرواية قصصنا وإحداث تأثير أكبر في تنظيم الشعب نحو حركة حقوق الإنسان. ويتعين علينا استعادة المساحات الديمقراطية المتقلصة وتخليد ذكرى نضالنا من خلال الأعمال الفنية والاحتجاجات الجديدة التي تركز على قصص الأفراد.

نحن الفنانين لا نعيش في عزلة؛ إننا جزء من مجتمعاتنا نشارك في النضال من أجل تحرير مجتمعنا وحتى تسود الإنسانية. ويتمتع شباب هذا الجيل بمواهب فطرية في شغل مساحات للتعبير واستعادتها سواء كان ذلك عبر منصات التيك توك أو الفيسبوك أو بالنزول إلى الشوارع. والتحدي الذي نواجهه الآن هو توجيه هذه المواهب لتمكين مجتمعاتنا وتعظيم دورنا من خلال معرفتنا الحقيقية بسياق الأشخاص الذين نعمل معهم ونشاركهم في إنشاء الحملات. ولا يقتصر هدفنا في جهود النضال الإبداعي على إنشاء المنصات فحسب، بل يمتد إلى العمل على الأرض، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التنظيم مع الآخرين في مجتمعنا الذي ننتمي إليه.

مشروع تصفية الحساب والتعافي: إحياء ذكرى الصدمة الجماعية لأمة هو جهد مدعوم من مشروع

> "We can create art that can liberate us or restrain us, divide us or unite us, consume us or serve us, or probably make art that can be anything in between. By recognizing that position, I'd like to think that my creative practice does not operate in isolation and it navigates along with our ever-changing world and the plurality that surrounds it. I find that it is not just through a singular or sole creation, but rather expanding efforts on inclusive education, communal interaction, and collective actions with diverse people or sectors in rural and urban communities, that art as a form, process, or medium actuates itself more purposefully as a force. A force that brings people together, fosters thought, and humanizes us all."
>
> **— Ralph Eya,** independent art practitioner and cultural worker in the Philippines

"شباب لمنع الجرائم الوحشية" التابع للمبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة، ويرتكز على إستراتيجيات العدالة الانتقالية من خلال سرد الحقائق وإحياء الذكرى. ومن خلال المعرض الفني الشبابي على الإنترنت المُسمى "super duper sikret" في مجال حقوق الإنسان ومنع الجرائم الوحشية، يكافح الشباب الفلبينيون التشوهات التي طالت تاريخ وإرث الأحكام العرفية وماركوس باستخدام مختلف وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الوسائط المتعددة. وبغرض اقتحام غرف تضخيم القناعات ونشر الأخبار الكاذبة والتضليل، عطَّل المشروع الرواج التقليدي للأعمال الفنية من خلال مفاجأة الجمهور بسلسلة من وسائل التواصل الاجتماعي والوسائط الفنية المتعددة. ومن ناحية الموضوع "العنوان الخاطف للانتباه"، فإن العرض الفني التزم "السرية" إذ لا يمكن الوصول إليه إلا بمسح رموز الاستجابة السريعة المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي أو الملصقات المنشورة في العديد من الأماكن. ومن خلال الوصول إلى وسائل التوزيع، يستهدف المعرض الفني عبر الإنترنت جماهير كبيرة ستشاهد رمز الاستجابة السريعة على فيسبوك وإنستجرام ومنافذ الأخبار وحتى المارة في الشوارع حيث تُنشر الملصقات. لقد وصل العرض الفني السري العام إلى 10,800 شخص عبر فيسبوك و7500 شخص عبر إنستجرام و3400 شخص من خلال لصق المنشور في الشوارع. ولقد وصل الحوار المقدم على شكل رسوم متحركة عن قصص الأحكام العرفية بغرض تخليد ذكراها إلى 3000 شخص على صفحتنا فقط، فضلًا عن الأشخاص الذين وصلنا إليهم عبر صفحات المنظمات العشرين التي اشتركنا معها.

في جيلنا، أطلقنا الحملات والموضوعات التي تشغل اهتمام الكثيرين لتسمح لنا بالتواصل مع الجميع وتعزيز التضامن العالمي في حركة حقوق الإنسان. وإن الدروس الأساسية التي نود أن نشاركها هي عدم السكوت عن الظلم، بغض

النظر عن صغر حجمه، وأن نكون رحيمين بأنفسنا ونحن ننغمس في مجتمعاتنا، وأن يكون الجهد الجماعي القائم على قصص مجتمعنا هو المفتاح الأساسي لجهودنا في النضال الإبداعي ومنع الجرائم الوحشية.

للتواصل معنا:

https://www.wtf.ph/network

connect@wtf.ph

@wethefuture_ph

https://www.facebook.com/wethefutureph/

JouHRno: نهج يدعم الحقوق ولا ينال من حرية الصحافة في الفلبين

بقلم: لوي عليان أ. كابلونا

المكان: الفلبين

عوامل خطر الجرائم الوحشية التي لوحظت:

دلائل على نية تدمير مجموعة محمية كليًا أو جزئيًا

منذ أن تولى الرئيس رودريجو دوتيرتي منصبه في الفلبين في 30 يونيو 2016، أسفرت حملته المُسماة "الحرب على المخدرات" عن مقتل آلاف الأشخاص. ومن بين العديد الذين قتلوا، كان هناك العشرات القُصَّر الذين استُهدفوا لأنهم إما كانوا على "قائمة ناركو" إما أُطلق عليهم النار بسبب الإهمال أثناء مداهمات مكافحة المخدرات، وهو ما يسميه المنفذون "الضرر الجانبي للعملية". على الرغم من تنفيذ عمليات قتل لأعداد مثيرة للقلق، تستمر حملة "الحرب على المخدرات" أيضًا من خلال تسليح دوتيرتي لوسائل التواصل الاجتماعي، وتحديدًا فيسبوك، على أنه وسيلة لتعميم الرواية الإيجابية للحملة. ومن ثم، أدى تلاعب دوتيرتي بوسائل التواصل الاجتماعي إلى حالة حولت الفلبين إلى بلد "لم تعد فيه الحقيقة مهمة، والدعاية المضللة منتشرة في كل مكان، وتُزهق الأرواح ويموت الأفراد نتيجة لذلك".

في الآونة الأخيرة، رصدت منظمة هيومن رايتس ووتش مبررات تتفق مع "العناصر القانونية المحددة" للجرائم المرتكبة ضد الإنسانية المتمثلة في القتل العمد ضمن تحريض الرئيس دوتيرتي وحثه على القتل في "الحرب على المخدرات". ووجدت أيضًا 24 حالة تزوير قدمت فيها الشرطة أدلة لتبرير القتل غير القانوني بين أكتوبر 2016 ويناير 2017. وعلى عكس أقوال شاهد العيان الذي أكد أن هذه العمليات جرائم قتل بدم بارد لمشتبهين بشأن المخدرات غير مسلحين رهن الاحتجاز، بررت تقارير الشرطة الرسمية هذه الحوادث بأنها دفاع عن النفس. ولتعزيز الروايات، وضعت الشرطة البنادق والذخيرة المستخدمة والمخدرات بجوار جثث الضحايا كما هو معتاد. ولم يجرى تحقيق مع أي شخص بجدية، فضلًا عن المقاضاة، بشأن عمليات القتل هذه.[12] إذا كانت هذه الجرائم مع حالات فردية، حيث تنطوي على ضحية واحدة أو اثنتين، فقد لا يأخذ الأمر كل هذا الاهتمام، ولكن إذا تكررت على مدار سنوات، فإنها توضح نمطًا واضحًا من العنف والقمع الكبيرين.

استُغلت وسائل التواصل الاجتماعي المشهورة مثل فيسبوك لشن حرب المخدرات مع اللجوء إلى استخدام المعلومات والدعاية المضللة. وفقًا لتقرير Buzzfeed، ربط مشاهير فيسبوك أنفسهم بنجم دوتيرتي الصاعد: "إن الناشط في مجال حقوق المتحولين جنسيًا ساس ساسوت (مع أكثر من 650 ألف متابع)، والمدون آر جيه نيتو (1.2 مليون متابع) ومغنية البوب السابقة موكا يوسون (5.7 ملايين متابع)، كلهم كانوا أبواق دعاية لدوتيرتي. ولقد أنشؤوا معًا نظامًا لا يختلف عن عالم الإنترنت المؤيد لترامب الذي نراه في الولايات المتحدة".[13] لقد استُخدم فيسبوك مرارًا وتكرارًا في نشر الروايات والأفكار المؤيدة للإدارة، وخاصة حملة "الحرب على المخدرات"، وقد نشر ما يقرب من عشرين صفحة على الفيسبوك ومولقع ويب مؤيدة لدوتيرتي أخبارًا مزيفة.

دروس من تجربتي رواندا ويوغوسلافيا السابقة

في فترات الصراع والسلام، تتمتع وسائل الإعلام بإمكانية تشكيل وعي الجماهير بالواقع. فإنها تؤثر في المشاهدين والمستمعين والقراء ويمكن استخدامها على أنها واحدة من أدوات الدعاية أو (إساءة استغلالها). وهذا كما حدث في عام 1992 في بلدية بريدور في البوسنة والهرسك، وكذلك في رواندا خلال الإبادة الجماعية في عام 1994. إن أعمال راديو Radio Prijedor وصحف Kozarski Vjesnik في البوسنة والهرسك، وكذلك Radio Télévision Libre des Mille Collines وصحيفة Kangura في رواندا، ما هي إلا أمثلة للآثار المدمرة التي قد تُحدثها الدعاية المضللة في المجتمع والدور الذي قد تؤديه وسائل الإعلام أثناء الصراع. وفي وقتنا الحالي، بعد فترة طويلة من انتهاء أعمال العنف في البلقان، تسلط بعض وسائل الإعلام في غرب البلقان الضوء على التوترات والتحديات المستمرة التي تواجهها مجتمعات ما بعد الصراع. وباتباعها ذلك الأسلوب، فإنها تشكل عقول الشباب. ونظرًا لأن الشباب الذين ولدوا أثناء الحرب وبعدها ليست لديهم تجربة مباشرة مع الصراع، فإنهم يتلقون روايات بغيضة مهيمنة تنسجها وسائل الإعلام أو مسؤولو الدولة أو الشخصيات البارزة الأخرى.

لذلك، ليس من المهم الاكتفاء بتوعية الشباب بالحقائق التاريخية فقط، بل أيضًا بشأن التقنيات الحديثة لكيفية اكتشاف المعلومات الكاذبة والدعاية المضللة ومكافحتها. تتزايد أهمية محو الأمية الإعلامية في بيئة وسائل التواصل الاجتماعي والأخبار السريعة في الوقت الحاضر من خلال أنظمة المدارس ومنظمات المجتمع المدني، لأن التعليم غير الرسمي له دور كبير في تشكيل وعي المجتمعات. وتستطيع المنظمات المختلفة تقديم دورات تدريبية لتحفيز الشباب والنشطاء والصحفيين على تغيير الروايات المضللة، ومنحهم منصة لتغييرها مباشرة. وإحدى أفضل طرق مكافحة خطاب الكراهية والخوف من الغرباء هي الاحتفال بالحكايات والتجارب الإيجابية التي طالما كانت موجودة، لكنها غالبًا ما تمر دون أن يلاحظها أحد. – **أنجيلا سافتيش**

رأينا وسائل الإعلام الرئيسية تكتب المقالات وتنتج الأفلام الوثائقية عن قضايا حقوق الإنسان، ولكننا لا نرى في كثير من الأحيان طلابًا صحفيين (تتراوح أعمارهم بين 15 و21 عامًا) يغطون هذه القضايا. لقد حان وقت انخراط الطلاب الصحفيين والنشطاء الشباب في قضايا المجتمع خاصة قضايا حقوق الإنسان. فمن الضروري تعزيز نشر الحقائق والقصص في مدارسهم لتوعية أقرانهم وزملائهم الطلاب والتأثير فيهم، وكذلك إحياء ذكرى الجرائم الوحشية التي حدثت في الماضي بغرض منع تكرارها. أدى نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات الخاطئة إلى قيام العديد من الشباب حملة "الحرب على المخدرات". إضافة إلى ذلك، أدى تشويه النشطاء الصارخ من الإدارة الحالية إلى مضايقة النشطاء وترهيبهم، والأسوأ من ذلك قتلهم. يستطيع الشباب، وخاصة الطلاب الصحفيون والنشطاء، المساعدة في أنشطة الإعلام وتوعية الجماهير بشأن الجرائم الوحشية التي ارتكبتها الحكومة في الماضي، والقضايا الحالية التي أثارتها الدولة التي قد تؤدي إلى جرائم وحشية.

في هذا الصدد، نظمنا نحن، شبكة العمل الشبابية لحقوق الإنسان (HRYAN) وBALAOD Mindanaw بالشراكة مع Tabang Sikad، وهي منظمة شبابية تعمل في المجال التطوعي، تدريب زمالة للصحفيين داخل الحرم الجامعي عن الصحافة الفعالة التي تدعم الحقوق وعدم الإضرار بالآخرين. لقد استمر تدريب الزمالة لمدة شهر وجرى إعداده من خلال إطار عمل يناسب التركيبة السكانية للمشاركين الشباب. وبهذا، تم تدريب 21 طالبًا صحفيًا، تتراوح أعمارهم بين 15 و21 عامًا، قادمين من مدارس مختلفة في جميع أنحاء جزيرة ميندناو، لتعزيز مهارات كتابة القصص أو المقالات الحقوقية، وعن عدم إضرار الآخرين، وهو نهج أطلقنا عليه اسم "JouHRno". وجمَّعنا الزملاء، من الجامعات العامة والخاصة، في ثلاث مجموعات: تحقيق العدالة بين الجنسين وحقوق الإنسان والعدالة البيئية.

ناقشنا مفهوم العدالة الانتقالية ومدى ارتباطها بمنع الجرائم الوحشية كي يفهم المتدربون أهمية كتابة المقالات الحقوقية. وناقشنا أيضًا موضوعات عن الوضع في ميندناو بشأن قضايا حقوق الإنسان والعدالة بين الجنسين والعدالة البيئية، مع تأكيد دور تلك القضايا في حدوث الجرائم الوحشية. ومن الأمثلة التقليدية التي ذُكرت قتل النشطاء في ميندناو وإعلان الرئيس قتل زوجات المتمردين المسلحين. أيضًا، ناقشنا كذلك أوضاع وسائل الإعلام وحرية الصحافة في الفلبين التي يُنظر إليها على أنها من بين أكثر الأماكن حرية في آسيا، ومع ذلك فهي واحدة من أكثر الأماكن خطورة في العالم لممارسة الصحافة[15]، لضمان فهم الزملاء كيفية تأثير وسائل الإعلام وحرية الصحافة فيهم بصفتهم طلابًا صحفيين. وتطرق الحديث أيضًا إلى دور الصحفيين كأحد الموضوعات المهمة أثناء تدريب الزملاء، حيث ركزوا على الدور المهم الذي يقوم به الطلاب الصحفيون في سرد الحقائق ونشر المعلومات. وعُقدت جلسة توجيه لزملائنا وحضرها خبراء إعلام واتصالات بارزون. وأصدر الزملاء في كل مجموعة رسالة إخبارية واحدة تركز على موضوع مجموعتهم على أنها جزء من الأهداف التدريبية للزمالة.

في ظل استخدام الشباب المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي وظهور أجيال جديدة من التطبيقات والتكنولوجيا، من المهم تقديم الحقيقة للشباب على المنصة الأكثر استخدامًا، وهي وسائل التواصل الاجتماعي. ومن الضروري الاستفادة بأقصى قدر ممكن من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التصدي للأخبار المزيفة والمعلومات المضللة. لنطور أجندة سرد الحقائق وإحياء ذكرى الجرائم الوحشية التي حدثت في الماضي حتى لا يُخدع جيل الشباب الجديد بالقوى التي تعمد إلى تغيير الحقيقة وتشويه التاريخ. فقد يكون من الصعب الوصول إلى تحقيق العدالة دون الوقوف على ما حدث في الماضي. ولا نستطيع المضي قدمًا دون عرض تجارب الماضي والدروس التي تعلمناها منها لمنع حدوثها مرة أخرى. وعلى شباب اليوم والغد أن يواصلوا التمسك بمستقبلهم، حاملين معهم حقائق الماضي ودروسه. كما ينبغي علينا الحفاظ على استمرار التواصل سواء المباشر أو عبر الإنترنت.

تمكين الشباب في وسائل التواصل الاجتماعي على أنها مساحة عامة جديدة لمنع الجرائم الوحشية: دراسة حالة في إندونيسيا

بقلم: مانيك مارغاناماهيندرا

المكان: إندونيسيا

عوامل خطر الجرائم الوحشية التي لوحظت:

إضفاء الطابع السياسي على مظالم الماضي وجرائمه والإفلات من العقاب

ارتفاع مستوى الفساد وسوء الإدارة، وتجريم المدافعين عن حقوق الإنسان

اكتسبت حركة "حياة السود مهمة" (BLM) زخمًا جديدًا في عام 2020 بعد مقتل جورج فلويد، إلا أن الحركة نفسها بدأت قبل ذلك بسنوات. لقد بدأت الحركة من إطلاق وسم على تويتر، وأصبحت حركة BLM العمود الفقري لحركة مناهضة للعنصرية بالكامل تحمل الاسم نفسه. ووفقًا لما ذكره راسل ريكفورد واستشهد به رايلي إي أولسون، إن إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي في النشر على نطاق واسع والقدرة على مشاركة القصص الشخصية سهلت توصيل رسالة BLM. وهذا مثال لكيفية "ربط التفاعل والتبادل والتواصل الجماعي عبر الإنترنت الأشخاص بأهداف وقيم مشتركة ومساعدة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في اكتساب الموارد ودعم المجتمع والحفاظ عليهما وتنميتهما". يعتمد استخدام أعضاء حملة

BLM لوسائل التواصل الاجتماعي على التمرد التقليدي وتحديث أشكاله، وهو مثال جيد لترابط النضال بوسائل التواصل الاجتماعي.لم تكن BLM هي الحركة الوحيدة التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز نفوذها وتوسيعه. فإن هناك مثالًا آخر سأوضحه باستفاضة، فقد حدث في بلدي، وهو الحركة الاجتماعية المستمرة في إندونيسيا. في تجربتي الشخصية، كانت وسائل التواصل الاجتماعي سببًا في أن يكون النضال أكثر شمولًا وإتاحة للجمهور، وهذا سهَّل سرعة انتشار خطاب الحركة. ساعد الإنترنت النضال مع القضايا الاجتماعية أكثر ديمقراطية بمعنى أنه يمكن للجميع الوصول إلى أي حركة ومتابعتها ولديه خيار الانضمام أو عدم الانضمام. نقلًا عن كورتيس راموس وآخرون، "لقد ضاعف الإنترنت النضال مع القضايا الاجتماعية وعززها. فإن وسائل التواصل الاجتماعي منصة للنشر السريع للمعلومات التي لها تأثير كبير في الرأي العام".[17] ولكن بالتأكيد، ليس الأمر دائمًا بهذه البساطة.

بصفتي ناشطة، أستطيع أن أقول بكل بثقة أن الحملات عبر الإنترنت ليست كافية في بعض الأمور. أصبح تشكيل الوعي العام أسهل بكثير اليوم، ولكن بسبب هذه الحالة بالذات، يميل الجمهور إلى التفاعل لفترة قصيرة. قد تظهر مشكلة وتحصل على دعم كبير عبر الإنترنت، ولكن من يدري إن كان هؤلاء الأشخاص يظلون مهتمين بها في اليوم التالي؟ على حركة القضايا الاجتماعية أن تصمد أمام اختبار الزمن حتى تنجح. فإن ترك جهود الحركة تذهب مع الريح هو إهدار للموارد. فعندما تؤمن بالقضية، ينبغي أن تخطو إلى الأمام. ومن أجل الحفاظ على الحركة التي تدعمها، عليك المشاركة في الأنشطة الافتراضية والفعلية أيضًا.

هناك مصدر قلق آخر للناشطين اليوم وهو المراقبة الحكومية والتداعيات المترتبة على ذلك. فإن منصات التواصل الاجتماعي مملوكة لكيانات تجارية ما يجعلها خاضعة لقوانين البلدان التي تعمل فيها. قد لا يشكل هذا الأمر مشكلة لأولئك الذين يعيشون في بلدان لا تنظم تداول المعلومات عبر الإنترنت. لكن المشكلة تظهر عندما تعيش في بلد استبدادي زائف، فإن في

إندونيسيا قانونًا ينظم ما يمكنك قوله وما لا يمكنك قوله في وسائل التواصل الاجتماعي ويُسمى UU ITE (“Undang-Undang Informasi dan Transaksi Elektronik“ أو باللغة العربية: قانون رقم 11 لعام 2008 بشأن المعلومات والمعاملات الإلكترونية). يُعد نص القانون نفسه غامضًا للغاية، ومن ثم يسهل سوء استخدامه.

الاحتياطات الأمنية التي يلزم مراعاتها عند النضال عبر الإنترنت

في هذا البرنامج، استنتجنا أنه لضمان الأمن أثناء التواصل وتدشين الحملات عبر الإنترنت باستخدام الحسابات الشخصية، عليك اتخاذ بضع خطوات احتياطية، وهي كالآتي:

- اختيار تطبيق مراسلات و/أو وسائل تواصل اجتماعي آمنة – قد تتغير تلك التطبيقات بمرور الزمن، فتابع آخر المستجدات والتطورات و/أو اسأل مصدرًا حسن السمعة عن ذلك.
- نشِّط 2FA (المصادقة الثنائية) أو التحقق ثنائي الخطوات.
- إذا نسيت كلمة مرورك، فاستخدم تطبيق مصادقة بدلًا من إرسال كلمة مرور تصلح لمرة واحدة عبر رسالة نصية، لأنها أكثر أمنًا.
- تجنَّب إدماج معلومات شخصية مثل عنوان منزلك، وأفراد أسرتك، وما إلى ذلك، في تفاصيل حسابك.

لمعرفة تفاصيل إضافية، ارجع إلى هذه القطعة المكتوبة بواسطة SAFEnet بعنوان “Panduan Memilih Aplikasi Percakapan yang Melindungi Privasi“ (مكتوب بالإندونيسية) https://id.safenet.or.id/2021/01/panduan-memilih-aplikasi-percakapan-yang-melindungi-privasi/

بالإضافة إلى مشكلات المراقبة، تتدخل الحكومة الإندونيسية أيضًا في تشكيل الرأي العام وإسكات المعارضين باستخدام المتصيدين عبر الإنترنت، ويُعرفون في بلادنا باسم ”اللجان الإلكترونية“. ووفقًا لما قاله إسماعيل فهمي (Zhacky, 2019)، محلل وسائل تواصل اجتماعي في Drone Emprit Publications وMedia Kernels Indonesia، أظهر وجود ”اللجان الإلكترونية“ أن الحكومة الإندونيسية لا تقبل النقد وشوهت نتيجة النقاش العام على وسائل التواصل الاجتماعي. ومن الممارسات المعروفة عن الحكومة الإندونيسية الحالية أنها تحارب الرأي العام على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال عرض الحجة المضادة باستخدام اللجان

الإلكترونية. إن حدوث خلاف بين وجهتي نظر متناقضتين بشكل طبيعي ليس مشكلة لأن هذا هو جوهر الديمقراطية. ولكن ماذا عند طرح الرأي من طرف واحد بطريقة منهجية؟ قد يبدو هذا غريبًا، إلا أنه ما يحدث للأسف على مرج إندونيسيا الجميل على وسائل التواصل الاجتماعي.

لذا، فإن قرار استعمال وسائل التواصل الاجتماعي بحكمة يتوقف على اختيارنا، وهذا ينطبق علينا نحن الإندونيسيين. ويمكننا تصفية كل شيء بما يناسب تفضيلاتنا وزيادة مستوى معرفتنا ودعم حركة ما، ويمكن كذلك أن نساق إلى غابة من الحقيقة المشوهة حيث الصواب والخطأ ليسا كالأبيض والأسود، بل أقرب إلى الرمادي، والسلطة تؤدي دورًا إرغاميًا. قد نُسجن بغض النظر عن صحة ما نقوله من عدمها، ولكن علينا ألا نيأس. وعلينا تنفيذ أفضل الممارسات بحذر لنبقى داخل اللعبة. وتحقيقًا لذلك الغرض، وضعت منظمتي، Tata Muda، برنامجًا يمكنك من خلاله الحصول على معلومات حول كيفية الحد من المخاطر لأقصى درجة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للنضال.

في سبتمبر 2021، عقدنا ورشة، وهي شهر الشباب من أجل الحقيقة. وكان الموضوع الرئيسي للبرنامج هو منع الجرائم الوحشية للشباب في وسائل التواصل الاجتماعي. استمر البرنامج لمدة شهر، ودربنا خلاله أفرادًا مختارين كانوا مهتمين ومتمرسين في مجال حقوق الإنسان، وعلى الأخص في انتهاكات حقوق الإنسان ضمن إطار التاريخ الإندونيسي. وبعيدًا عن الورشة، أنشأنا كذلك حملات عبر الإنترنت على منصات متنوعة في صورة مقاطع فيديو ورسوم توضيحية للمعلومات ومقالات عن انتهاكات حقوق الإنسان في إندونيسيا. والمشكلة التي أثرناها حرجة للغاية في إندونيسيا لأن بعضًا من مرتكبيها لا يزالون يعملون في الحكومة،

مما دفعنا إلى عقد البرنامج في سرية شديدة لحماية البيانات الخاصة بمشاركينا. ولم تتوقف المواد التي ناقشناها عند منع الجرائم الوحشية فحسب. فقد تناولنا موضوع العدالة الانتقالية، وراجعنا تفاصيل الممارسة الفنية لحملات وسائل التواصل الاجتماعية، وناقشنا الموافقة المستنيرة قبل أن يطلق كل مشارك حملة على وسائل التواصل الاجتماعي حول انتهاك معين لحقوق الإنسان في إندونيسيا. وتشمل

أمثلة موضوعات الحملات مذبحة 1965، وحالات اختفاء الناشطين المؤيدين للديمقراطية والبيئة، وانتهاكات حقوق الإنسان المحلية. فهمنا كذلك أن المحتويات عن انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم الوحشية قد تثير مجموعة من الاستجابات. ولذلك، طورنا بعناية محتوى "سهلًا" ليقبله الأفراد، وعرضناه على منصتين مختلفتين: "إنستجرام" للمحتوى المرئي و"ميديام" للكتابة. نرجو الاطلاع على مقالتنا وحملتنا على: https://medium.com/tatamuda/sekolahkebenaran/home و https://www.instagram.com/tata.muda/?hl=en

عرفت من خلال هذا البرنامج أن دور الشباب في منع انتهاكات حقوق الإنسان بالاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي مهم جدًا. ويستطيع الشباب عندما يمتلكون عقلية نقدية وروح قتالية مستعرة أن يصبحوا نقطة تحول في تنشيط الحركات وزيادة الوعي الاجتماعي بقضايا حقوق الإنسان.

تعلمنا من "شهر الشباب من أجل الحقيقة" عدة دروس أساسية حول منع الضرر من خلال منهجية وسائل التواصل الاجتماعي. تشمل النقاط الرئيسية ما يلي:

1. التأكد من أن كل فعالية أو حملة لديها خطة أمن رقمي في حالة استهداف الأفراد الذين ينفذون الحملة أو مضايقتهم عبر الإنترنت.
2. التركيز على الشباب في كل فرصة لتوصيل وجهات نظرهم الخاصة حول قضايا حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية.
3. ممارسة التعاطف مع الضحايا والناجين وحاجتهم إلى العدالة.
4. الاستعانة بأساليب مبتكرة لإعادة سرد قصص انتهاكات حقوق الإنسان في الماضي، لأنها مناسبة تمامًا لسلوك الشباب في الوقت الحاضر على وسائل التواصل الاجتماعي.
5. التعاون بين الشباب ومنظمات المجتمع المدني، فضلًا عن المساعدة القانونية، حيث لا تزال الحكومة والمساءلة بلا تغيير.

دور الذاكرة وإحياء الذكرى

بقلم: جبادي تيلو أمانديـن ماكورا

المكان: كوت ديفوار

عوامل خطر الجرائم الوحشية التي لوحظت:

تسجيل انتهاكات حقوق الإنسان وتاريخها

في بلد شهد تاريخًا من الصراع أو الاستبداد مثل كوت ديفوار، لا غنى عن الذاكرة وإحياء الذكرى لإستراتيجيات منع الجرائم الوحشية على المدى الطويل. ويتعلم الأفراد من تخليد الذكرى والذاكرة الأسباب الجذرية التي أدت إلى هذه الجرائم، وأسباب وجوب ضمان الضمير الجمعي لعدم ارتكاب الأخطاء نفسها في المستقبل. وفي هذا السياق، يعني إحياء ذكرى ماضٍ مؤلم التقريب بين الجماعات حول تاريخ مشترك، وهوية واحدة، شاملة، وذاكرة جماعية موحدة. ففي مجال العدالة الانتقالية، تُعد الذاكرة وتخليد الذكرى أدوات جوهرية لبناء مجتمع قوي وقادر على الصمود وخالٍ من العنف ومتسامح مع القيم الإنسانية، حيث يستطيع أفراده اللجوء إلى الحوار بين الأجيال، وإلى التقاليد والمؤسسات من أجل الإدارة السلمية للنزاعات.

يقر القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي صراحة بدور الشباب الأفريقي في بناء التضامن والتماسك، وقد أعطت الخطة الإستراتيجية 2004-2007 لدى مفوضية الاتحاد الأفريقي الأولوية لتنمية الشباب وتمكينهم. وبلور ميثاق الشباب الإفريقي، الذي اعتمده مؤتمر رؤساء الدول والحكومات في بانجول بغامبيا في عام 2006، الاعتراف بدور الشباب والشابات في تنمية إفريقيا من خلال إنشاء إطار على مستوى القارة مع توصيات بشأن دور الشباب وإسهاماتهم في السلام والأمن. ويمثل هذا أهمية خاصة لأن الشباب هم مجموعة تُستغل بوجه عام في أوقات الأزمات لارتكاب أعمال عنف يحرض عليها الآخرون. ففي أوقات الأزمات، غالبًا ما يستغل القائمون على اتخاذ القرارات والسياسيون الشباب ويتلاعبون بهم، إنهم جلادو الأزمات التي تعصف ببلدانهم وضحاياها في الوقت نفسه. لكنهم يظلون على هوامش أي عملية مصالحة وإرساء للسلام.

في حالة بلدي، كوت ديفوار، نبع العنف الذي أعقب الانتخابات في عامي 2010 و2011 من عقود من الصراع السياسي والعرقي. تسببت القوات الأمنية وكذلك الجماعات المتمردة والمسلحة في مقتل أكثر من 3000 شخص خلال تلك الفترة. وبدأت الحكومة الإيفوارية بعد هذه الأزمة مباشرة عملية عدالة انتقالية بتوجيه من العديد من المؤسسات، منها لجنة الحقيقة والمصالحة (CDVR) التي كانت مهمتها الإشراف على عملية تقصي الحقائق لكشف الحقيقة حول الأزمات، واللجنة الوطنية للمصالحة وتعويض الضحايا (CONARIV) التي تهدف إلى تحديد الضحايا والتوصية بتعويضات لهم. على الرغم من أن عملية العدالة الانتقالية في كوت ديفوار كانت مدفوعة بالرغبة في إغاثة الضحايا، فمن المهم إدراك أن هناك هوة كبيرة بين تنفيذ العملية وتوقعات الضحايا.

عززنا نحن، Réseau Action Justice et Paix، في هذا الإطار استخدام الذاكرة وإحياء الذكرى كشكل من أشكال التعويضات المجتمعية والرمزية وكوسيلة لضمان عدم تكرار حدوث المآسي. كان الهدف من مشروعنا، تعزيز المبادرات التذكارية ومكافحة التضليل الإعلامي وعامل السلام ومنع نشوب النزاعات في كوت ديفوار، هو إنشاء نصب تذكاري عبر الإنترنت لتثقيف الشباب الإيفواري بتاريخ كوت ديفوار

ولدعوتهم إلى الاستفادة من دروس هذا التاريخ لمنع تكرار الجرائم الوحشية الجماعية. أنشأنا منصة على فيسبوك للتفاعل وكذلك موقعًا إلكترونيًا لنشر المقالات، والتقارير، والوثائق المرتبطة بعمليات العدالة الانتقالية المنفذة في البلاد، بهدف عام وهو تسهيل المصالحة ومنع نشوب النزاعات.

يمكن أن تشكل الذاكرة وإحياء الذكرى أدوات مهمة لخلق هوية مشتركة من خلال تذكر حدث تاريخي ترك بصماته على الأشخاص في مدينة أو بلد أو قارة أو مجموعة أخرى من الناس كموصومين. ويجب أن يكون نهج تخليد الذكرى مصممًا بما يناسب السياق والمجموعة المستهدفة. ففي بيئة ما بعد الصراع، يجب أن تكون هذه الممارسة دقيقة. واستنادًا إلى العلامات المُنذرة بالعنف في كوت ديفوار، من الضروري للغاية أن تهتم الدولة والسكان بتعزيز الذاكرة كشكل من أشكال منع الجرائم الوحشية في البلاد. وعقب دراسة أجريت كجزء من مشروع سابق، وُجد أن الشباب الإيفواري لا يدرك بواطن عملية العدالة الانتقالية وظواهرها، وللأسف لا توجد مؤسسة حكومية مسؤولة عن تعريف الشباب بهذا الأمر. وأدى ذلك إلى مشاركة الشباب المستمرة في أعمال عنف عقب تلاعب صناع القرار السياسيين في كوت ديفوار. لمعالجة هذه المشكلة، أجرى فريقنا حوارين مع طلاب التاريخ في الجامعة لتمكينهم من فهم التاريخ المؤلم للبلد ومفهوم تخليد الذكرى بشكل أفضل، ثم دعوتهم إلى أن يكونوا ضامنين ووكلاء لتعزيز السلام الإيفواري. في الحوار الأول، تبين أن 90% من المشاركين لم يعلموا بوجود العدالة الانتقالية في كوت ديفوار، إلا أنهم أرادوا معرفة المزيد من خلال البحث للالتزام باستدامة الإنجازات المتعلقة بهذه العملية. استفدنا أيضًا من الحوارات التي أجريت كفرصة لحث المشاركين على كتابة مقالات تاريخية تتسم بالحياد وذكر مصادر معلوماتهم لتجنب نشر معلومات مضللة للسكان.

بعد هذه المبادرات، كتب الطلاب مقالات كجزء من مشروع الذاكرة الإيفوارية وطُلب منهم تلخيص كتاباتهم بإيجاز. نظم فريق المشروع بعد ذلك اجتماعات ثنائية مع المجلس القومي لحقوق الإنسان ووزارة المصالحة والوئام الوطني لعرض المشروع عليهما لصلته بعمليات العدالة الانتقالية في البلاد وتخليد الذكرى. ولوحظ في هذه الاجتماعات أن الأسباب الجذرية لتكرار أزمات كوت ديفوار تعود بالفعل إلى وقت الاستقلال، ومع ذلك لا تضع عملية العدالة الانتقالية في الاعتبار إلا ما حدث خلال فترة التسعينيات، ما يحد من القدرة على التعامل بفعالية مع ماضي البلد. وأيضًا، تفتقد كوت ديفوار سجلات تتبع العنف الذي حدث، وتحديد الضحايا، وحجم هذه الجرائم الوحشية. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى وضع تدابير أمنية للنشطاء والجهات الفاعلة في المجتمع المدني الذين يرغبون في تطوير ممارسة تخليد الذكرى هذه كوسيلة لتعزيز المصالحة ومنع الجرائم الوحشية، نظرًا إلى أن مؤسسات الدولة الإيفوارية فضلت بشكل أساسي سياسة النسيان، لتجنب خطر إعادة فتح الجروح التي لا يزال بعض الضحايا يعانون منها.

إلى جانب ذلك، نظمنا برنامجين إذاعيين على محطة *Yopougon Amitié* الإذاعية، كجزء من المشروع، لمناقشة الفترات الرئيسية التي ميزت تاريخ كوت ديفوار. ووقع الاختيار على بلدية أبيدجان ليكون موقعًا للبرنامج الإذاعي لأنها شهدت مشاركة كبيرة من الشباب في أعمال العنف المرتبطة بالأزمات التي هزت البلاد. نهدف إلى زيادة وعي الشباب في هذه البلدية بتاريخ البلاد وبدورهم في خلق عوامل السلام ومنع نشوب النزاعات. وأخيرًا، أنتجنا مقاطع فيديو حول موضوعات تاريخية مثل فترة استعمار البلاد، وانقلاب عام 1999، والأزمة السياسية والعسكرية لعام 2002، التي تمت مشاركتها بعد ذلك على فيسبوك ومن خلال النصب التذكاري عبر الإنترنت. في إطار هذه الدراسة، أتيحت لنا الفرصة لمشاركة القصص والشهادات التي مر بها ضحايا الأزمات الإيفوارية والأطراف الرئيسية في المجتمع المدني الذين أسهموا في إنشاء النصب التذكاري عبر الإنترنت. تتوفر مقاطع الفيديو عبر الإنترنت ليستفيد منها أي شخص يرغب في معرفة المزيد عن تاريخ ساحل العاج.

على الرغم من أن مشروعنا أظهر أن كوت ديفوار لا تزال غير مستقرة إلى حد لا يسمح لها بتنفيذ نصب تذكاري يقبله الجميع ويصاحب عملية المصالحة السلمية، فإن هذا يمثل خطوة مهمة نحو تحقيق سلام حقيقي ودائم في البلاد. تحتاج كوت ديفوار إلى دعم الخبراء الدوليين لبدء هذه العملية. يجب أن يكون الشباب أيضًا عناصر فاعلة رئيسية في عملية الدعوة إلى خلق الذاكرة وتخليد الذكرى في البلاد. على الرغم من أن إسهاماتهم ضرورية، يجب أن تنفذ دون اللجوء إلى العنف من خلال إجراءات الحوار السلمي مع السلطات المعنية. في بعض الحالات، يفقد الشباب الثقة بالمؤسسات التي أقيمت لحكم البلاد في أعقاب أزمة قاتلة لم تدار إدارة حسنة. ويجب على الشباب، في هذه الأوضاع، بصفتهم عناصر فاعلة تسعى إلى السلام، بدء اجتماعات بين مختلف كيانات السكان. يمكن أن يبدأ هذا حوارًا قادرًا على استعادة مناخ الثقة بين جميع طبقات المجتمع قبل التخطيط معًا على أساس ذاكرة جماعية ومؤشرات لمبادرة تخليد ذكرى يمكن أن تهدئ قلوب الضحايا أو الفئات المتضررة.

يقع ضمان تحقيق السلام للسكان وأمنهم على عاتق الحكومة، من خلال مؤسساتها. ويكمن دور عمليات العدالة الانتقالية في إيجاد إستراتيجيات مناسبة لإدارة النزاعات بشكل أفضل في كل سياق. على للدول أن تحلل مدى وصول آلياتها الوطنية لإدارة النزاعات وتكييفها مع متطلبات سياقها. إن إنشاء مبادرات للذاكرة وإحياء الذكرى في بلدان مثل رواندا وكولومبيا أظهر نجاحها في منع الجرائم الوحشية المجتمعية والعنف. لقد حان الوقت لتقوم الدول التي لا تزال متحفظة بتوحيد شعوبها حول تاريخ بلدهم والدروس المستفادة من الأزمات التي واجهتها. وستنتقل هذه القيم من جيل إلى جيل، وتشكل دعائم لمجتمع متين وموحد. لقد أظهر التاريخ أن القوى العظمى في العالم قد بُنيت على تخليد الذكرى وإحيائها وتعزيز التاريخ المتوارث من جيل إلى جيل.

إستراتيجيات مناصرة الشباب ونضالهم لإحداث التغيير

بقلم: وازي ماري فلور بيجو

المكان: كوت ديفوار

عوامل خطر الجرائم الوحشية:

تسجيل الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان

تزداد صعوبة التحديات التي تواجهها مجتمعاتنا باستمرار، وتؤثر بدرجة كبيرة في سكاننا، لا سيما النساء والشباب. تمثل النزاعات العنيفة والجرائم الوحشية والتهديدات الإرهابية آفات يلزم وضع أسس للتعامل معها من أجل الضحايا الذين لا تزال رعايتهم الجسدية والنفسية والماليةمصدرًا مثيرًا للقلق.

إن التزام الشباب بمبادرات منع الجرائم الوحشية هو هدية لأن الشباب يمثلون نسبة كبيرة من السكان في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. بلغ عدد السكان الذين تقل أعمارهم عن 30 عامًا سبعين في المائة، وفي عام 2050 سيكون نصف سكان جنوب الصحراء الكبرى أقل من 25 عامًا، وفقًا لإصدار مجلة Africa Magazine في أبريل 2021.[18]

يمثِّل الشباب قوة حيوية وثابتة للتغيير الاجتماعي، غير أن هذه القوة تُستخدم في مناطق جنوب الصحراء الكبرى غالبًا لزعزعة الاستقرار. في إفريقيا بصفة عامة، يُعد اتخاذ القرار داخل الأنظمة الحكومية من اختصاص فئة واحدة، على سبيل المثال، السلطات المحلية والزعماء، من بين فئات أخرى. في حالات اتخاذ القرار هذه، تكون أصوات النساء والشباب غائبة في الأساس. ومن ثم، لا يتم التعبير عن احتياجات هذه الفئات من السكان ومخاوفهم بدرجة كافية. وتؤدي هذه الممارسة إلى اشتعال الصراعات بين الأجيال.

يمكن القيام بالمناصرة بشكل منفرد أو بالتعاون مع آخرين لمواجهة هذا الإقصاء. الهدف من هذا الفصل هو تقديم العمل الذي أنجزته في برنامج التركيز على أصوات النشطاء الشباب لمنع الجرائم الوحشية من خلال المبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة توضيحًا للمناصرة كأداة فعالة للشباب الذين يرغبون في التحدث بطريقة بناءة وسلمية لضمان مجتمعات آمنة وسلمية.

أثناء عملي مع النساء في كوت ديفوار، نتبع إستراتيجية تدمج احتياجاتهن في آليات حل النزاعات وإدارتها. في إطار مناصرتنا للأوضاع في كوت ديفوار، لاحظنا أيضًا تزايد انعدام الأمن في المنطقة، وقد تجلّى ذلك من خلال النزاعات بين المجتمعات المحلية. لطالما كانت النساء ضحايا للاغتصاب وغيره من الاعتداءات. حتى إن بعضهن أصبحن غير قادرات على الذهاب إلى الحقول للعمل بسبب انعدام الأمن، وهذا يؤدي إلى تدهور وضعهن المالي. ومما يزيد من هذه الصعوبة، أن النساء لا يشعرن بعدم ارتياح بشأن الإبلاغ عن الأذى الذي يعانين منه، ونتيجة لذلك، لا يتم تناول احتياجاتهن في إستراتيجيات الحكومة المحلية. تتميز المجتمعات في كوت ديفوار أيضًا بشكل أساسي بسيادة النظام الذكوري، ما يجعل من الصعب قبول المرأة في عمليات اتخاذ القرار المحلية.

لضمان سماع أصوات النساء وتلبية احتياجاتهن، دربنا النساء والشباب على الحوار المجتمعي لتحديد المشكلات في مجتمعاتهم، وقد عالجوها بعد ذلك من خلال تنظيم جلسات حوار إضافية. عقدنا أيضًا اجتماعات وجهًا لوجه مع السلطات والأشخاص أصحاب النفوذ للتعبير عن الاحتياجات المحددة في جلسات الحوار. وتستكمل الاجتماعات التي تعقد مع واضعي

السياسات والمسؤولين بهذه الطريقة بتنفيذ إجراءات على أرض الواقع لإظهار قدرة النساء والشباب على معالجة المشكلات التي يواجهها مجتمعهم. عززنا في سياق مناصرتنا قدرة المرأة على القيادة ومشاركة المرأة في الحياة العامة. ثم ذهبنا معهن إلى السلطات وقادة المجتمع والزعماء والمؤسسات الوطنية والدولية حتى يتمكّن من مشاركة رغبتهن في أن يصبحوا جزءًا من هذه الآليات لإدارة النزاعات المحلية وحلها. وتحقيقًا لمناصرة النساء يتم الاستماع إليهن بشكل متزايد وتلبى احتياجاتهن.

المناصرة هي إحدى الطرق العديدة التي يلجأ إليها النشطاء والمنظمات داخل المجتمع المدني لدفع صانعي القرار إلى اتخاذ تدابير من أجل التغيير في موقف معين. وهي سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى تغيير السياسات أو القوانين أو المواقف أو الممارسات التي تنتهك حقوق السكان ورفاهه. مما يعني توجيه الإجراءات إلى صانعي القرار، أو أصحاب السلطة، أو المؤثرين.

هناك العديد من الطرق للتأثير في صانعي القرار والأقوياء، ولا سيما من خلال الإستراتيجيات الأصلية للمواجهة والتعبئة العامة أو من خلال إستراتيجيات أكثر تقليدية للضغط "من وراء الكواليس". وتوفر المناصرة، في وضع تشكل فيه أصوات الشباب أقلية أثناء عملية اتخاذ القرار، فرصة للتأثير في السياسة واستماع صانعي القرار إلى الشباب ووضع تطلعاتهم في الحسبان.

يجب على شبابنا أن يجعلوا المناصرة أداة لا مفر منها من أجل التأثير في نظام حكمهم، والتأكد من استغلال الشباب والنساء للفرصة اللازمة لضمان مراعاة احتياجاتهم على قدم المساواة. في الجزء المتبقي من هذا الفصل، سأتناول بإيجاز التوصيات والخطوات التي أرى أنها ناجحة عند شن حملة مناصرة.

ما المشكلة؟

لمعالجة مشكلة، يلزم فهم معالمها. وهذا يتطلب تحليل أسباب المشكلة، وكذلك كيف تؤثر المشكلة في الضحايا أو السكان المعنيين؟

بوجه عام، تتكون حملة المناصرة من إستراتيجية شاملة للأعمال التي يمكن أن تشمل الاجتماعات والإعلانات واستخدام

الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي. ويتوقف نجاح حملة المناصرة على الأطراف التي تقودها. من المهم إجراء حملات بمشاركة الضحايا والناجين المعنيين، ما يسمح لهم بالتعبير عن احتياجاتهم واقتراح الاستجابات التي ستكون مناسبة وطويلة الأمد.

كيفية بناء حملة مناصرة

تتبع المناصرة منهجية محددة للغاية:

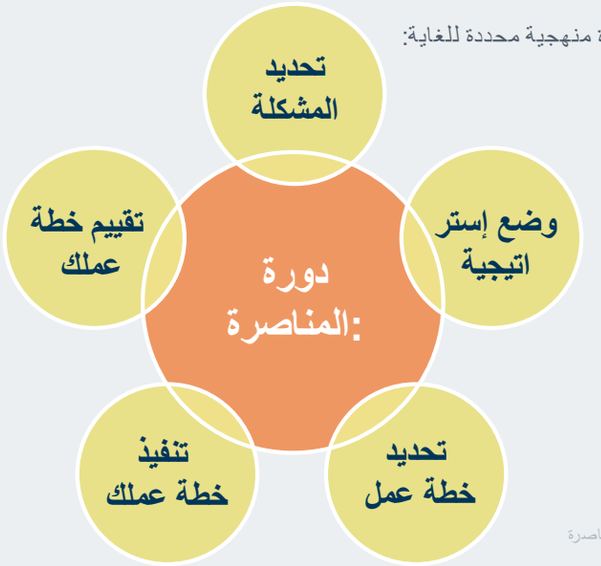

الشكل 1: دورة المناصرة

لكي تنجح حملتك للمناصرة، من المهم أن تطرح على نفسك الأسئلة التالية:

- ما المشكلة؟
- كيف أنفِّذ حملة المناصرة هذه؟
- من الأطراف المهتمة بحملة المناصرة هذه؟

أولًا، علينا تحديد الأطراف المعنية بالحملة التي نريد إطلاقها. فهناك من يشرع في العمل، وعلى الجانب الآخر هناك من يستفيدون من هذا العمل. أثناء قيادة حملة، من المهم التأكد من وعيك وإدراكك لموقفك فيما يتعلق بالقضايا التي تحاول معالجتها. ثانيًا، علينا تحديد المجموعات المستهدفة التي يمكن تقسيمها عمومًا إلى ثلاث مجموعات فرعية: 1) جماعات الضغط، و 2) المؤثرين، و 3) صناع القرار.

جماعات الضغط لديها القدرة على الضغط على صانعي القرار باستخدام إمكانية فرض عقوبة أو حجب شيء ما. وأمثلة ذلك هي البعثات الدبلوماسية أو المنظمات الدولية أو الآليات الإقليمية.

والمؤثرون هم أولئك الذين لديهم القدرة على نشر الرسالة على نطاق واسع، ما يمنحهم وسيلة لممارسة الضغط. والأمثلة على ذلك هي المجموعات النسائية، ومجموعات الشباب، والمنظمات الدينية وما إلى ذلك.

أخيرًا، صناع القرار هم أولئك الذين يتمتعون بالقدرة على تغيير الأمور من خلال الهياكل الرسمية للدولة، مثل تمرير قوانين أو مراسيم أو إصلاحات جديدة للمؤسسات القائمة في اتجاه التغييرات المنشودة.

بمجرد تحديد المستفيدين، يجب على القائمين بحملة المناصرة التفكير في طريقة لنشر رسالتهم على نطاق واسع. وأصبحت المنصات الرقمية في وقتنا الحاضر أدوات لا غنى عنها لتنفيذ السياسات، ومنها الواتساب والفيسبوك وتويتر فهي منصات إعلامية يتابعها الشباب والسلطات والمؤثرون وصناع القرار من كثب. ومن ناحية التمويل، فإن منصات وسائل التواصل الاجتماعي في متناول العديد من الشباب بتكلفة منخفضة للغاية. عند تنفيذ إستراتيجيتك لوسائل التواصل الاجتماعي، من المهم وضع علامة لجميع السلطات والأفراد الذين قد يكونون قادرين على إحداث تغيير إيجابي في كفاحك، أو بدلاً من ذلك الضغط عليهم لاتخاذ إجراء.

استخدمنا في إستراتيجياتنا للعمل وسائل التواصل الاجتماعي للفت انتباه السلطات إلى أهمية إشراك النساء والشباب في الآليات المحلية لمنع العنف. وابتكرنا الوسم (#StopAtrocité). ساعدت الرسائل التي نشرت على بدء محادثات عبر الإنترنت وداخل المجتمعات في كوت ديفوار. وشعرت النساء بالتقدير لأن رسائلهن وصلت إلى مناطق خارج مجتمعاتهن الخاصة. وبدأت السلطات كذلك في الاهتمام بمخاوف النساء والشباب. لقد رأينا نتائج حقيقية وبدأت بعض المناطق المحلية في العمل مع النساء والشباب لمنع نشوب الصراعات. ومع ذلك، فإجراء عمل المناصرة هذا لم يكن سهلًا. لم يدرك الزعماء التقليديون تمامًا مخاطر إشراك النساء في الآليات المحلية، التي كانت لفترة طويلة مقصورة على الرجال. فلا تزال هناك نساء متحفظات بشأن المشاركة في الحياة العامة.

يحتل الشباب والنساء مكانة إستراتيجية في تنمية الأمم ومنع الجرائم الوحشية. ويفهمون التحديات الجديدة التي تواجه العالم. وتتيح لهم إمكاناتهم كشباب ونساء بناء عالم أفضل يستند إلى أحداث الماضي والابتكارات التي يوفرها الوضع الحالي.

بناءً على ذلك، أقدم التوصيات التالية لزملائي الشباب من القائمين بحملة المناصرة:

- تعزيز قدرات الشباب والنساء الآخرين على المناصرة
- إعطاء الأولوية لمبادرات المناصرة التي تشمل النساء والشباب
- تعزيز المناصرة كأداة للتعبير السلمي
- دعم قدرات الشباب والنساء على استخدام الأدوات الرقمية للمناصرة

تستند المناصرة إلى حجج قوية، وقوة الأفكار، وتنطوي على قيم مثل اللباقة والاحترام المتبادل والاستماع والتواضع. من شأن المناصرة التي يمارسها الشباب أن تبرز عمل هؤلاء الشباب الذين يلجأون إلى الحوار كأداة للتغيير ويقودون البحث البناء عن حلول دائمة وشاملة. لقد اتخذنا خطوة أولى، لكننا نود أن ننشر مناصرتنا لتصل إلى مستوى كبير بما يكفي للحد من العنف ضد المرأة ومنع الجرائم الوحشية.

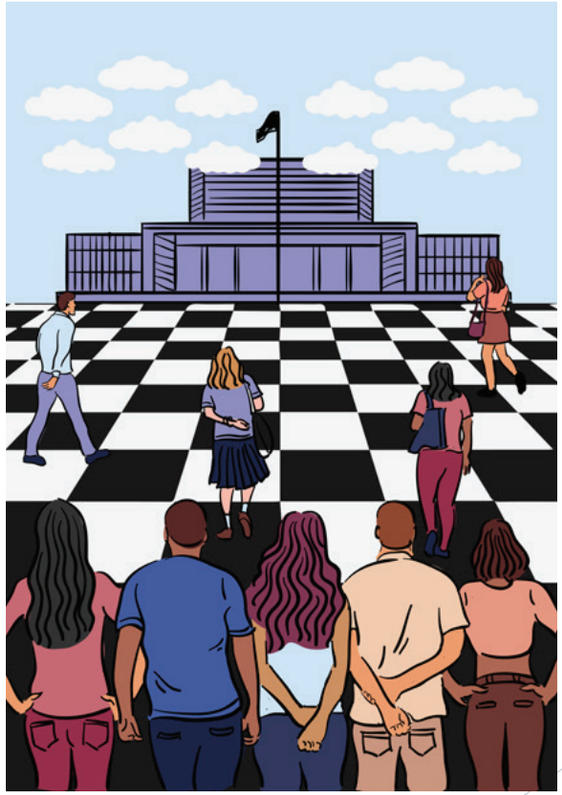

أصوات مناهضة للعنف: فهم الحركات النسائية للعنف في أفغانستان

بقلم: سبوزهامي أكبرزاي

المكان: أفغانستان

عوامل خطر الجرائم الوحشية:

النزاع المسلح النشط

عدم الاستقرار السياسي الناجم عن الخلاف على السلطة أو حركات المعارضة المسلحة أو الأصولية

القدرة على تجنيد عدد كبير أو مجموعة كبيرة من السكان أو تشجيعهم وتوافر الوسائل لتعبئتهم

في أغسطس 2021، سيطرت حركة طالبان على كابول بشن حرب ضد جمهورية أفغانستان الإسلامية باستخدام وسائل عنيفة منها التفجيرات، والهجمات الانتحارية، والمحاكمات العسكرية، وغيرها من أشكال الهجمات المروعة. ومن ثم، خسرت المرأة عشرين عامًا (2001-2021) من مكاسبها التي تحققت بشِق الأنفس في مجال الحريات المدنية، والحق الأساسي في التعليم، والحق في تكافؤ الفرص، والحقوق السياسية، والحق في حرية التعبير، والفرص المهنية. في ظل غياب الإرادة السياسية والمنظمات الدولية المستقلة، يمكن لمبادرات البحث عن الحقيقة غير الرسمية أن تضع الأساس لبدء مجموعة واسعة من حوار العدالة بين الجنسين. سيكون تطبيق فهم الحركات النسائية للعنف مفيدًا في

توثيق انتهاكات حقوق الإنسان في الماضي والمستمرة، وفي رفع الأصوات ضد الجرائم الوحشية التي تحدث في البلد من أجل منع المزيد من الجرائم الوحشية.

نظرًا إلى إعطاء الأولوية لوجهات نظر الذكور، أصبحت الدراسات الأمنية مجالًا ذكوريًا في البلدان التي تمر بعملية التحول الديمقراطي. في أفغانستان، استبعد هذا القطاع النساء من المشاركة الهادفة في حوار السلام والأمن. من أجل الحصول على فهم دقيق لشدة العنف وإيذاء النساء اللذين يحدثان حاليًا، يركز عملي على نهج مؤيد للنساء لرواية القصص وتصوير العنف وتجارب النساء في الجرائم الوحشية التي ارتكبها الإرهاب.

كانت الحكومة الأفغانية السابقة تتفاوض بفعالية بشأن محادثات السلام حتى وقَّعت الولايات المتحدة اتفاق سلام مع طالبان في عام 2020، مما أدى إلى تهميش الحكومة الأفغانية. بدأت طالبان حملات قتل تستهدف الأفغان، ونشرت الرعب في جميع أنحاء أفغانستان. وشُنَّت الهجمات على الجامعات والمدارس والمستشفيات خصيصًا لزعزعة الأمن في البلاد. ويشير تزايد العنف إلى أزمة أمنية تولدت من التراجع عن اتفاقية السلام وما نتج عنه من عدم استقرار سياسي.

لقد وقعت أفغانستان في أيدي جماعة إرهابية. كانت النساء يشاركن بنشاط في مختلف جوانب الحياة ولكنهن يتم تشريدهن الآن. إذ تمنع الفتيات من الالتحاق بالمدارس الثانوية والعليا في جميع أنحاء البلاد تقريبًا، وأوقفت المشاركة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمرأة، وتملكت حالة من اليأس الناشطات والصحفيات والقيادات السياسية من النساء. إنهن يعشن في الخفاء، خائفات من الإعدام. أدى ضعف بنية الدولة وتزايد النزاعات المسلحة والجماعات المتطرفة المجهزة بالسلاح إلى أزمة أمنية وتصعيد للعنف عمومًا، وضد الناشطات خصوصًا. يوثق

عملي، كوسيلة لقول الحقيقة من أجل العدالة الانتقالية في المستقبل، الإستراتيجيات الأخيرة لمحاولات الجماعات الإرهابية لإسكات أو قتل النساء المستضعفات الناشطات على وسائل التواصل الاجتماعي اللواتي يشكلن الآن جزءًا من الشتات الأفغاني. من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، ترفع الناشطات أصواتهن لمشاركة مخاوفهن بشأن الانتهاكات ضد النساء والفتيات على يد طالبان، والتركيز على التحدث عن تجاربهن المروعة في الماضي والحاضر. في هذا المشروع، استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لنقل رسائل النساء الأفغانيات إلى العالم حول وضعهن في ظل الأنظمة القمعية.

من خلال تادافلا ويديفلاب تلايجستو تلاباقملا تم الحصول عليها من نساء أفغانيات، وسعيت إلى الحفاظ على العمل ووضع الأساس لمزيد من العدالة الانتقالية والمساءلة وعمل المناصرة. ركز جزء من حملتي على نقص الوعي الدولي بوضع النساء والفتيات في أفغانستان. في 26 ديسمبر 2021، وهو يوم دولي مخصص للقضاء على العنف ضد المرأة، تواصلت مع اثنين من فناني الشوارع لأداء عمل فني حي يصور حظر طالبان للتعليم وتهميش حقوق المرأة وإنجازاتها خلال عملية السلام والحرمان الحالي للمرأة. من خلال عرض في الشارع في منطقة البلدة القديمة في ألكسندريا، بولاية فيرجينيا، رسمت فنانتان محنة النساء الأفغانيات على اللوحات القماشية للمارة، واستغرق الأمر حوالي 5 ساعات لإنهاء اللوحات. أثناء الرسم، تفاعلنا مع الجمهور لنشر الوعي حول الوضع الحالي للمرأة في أفغانستان، ووزعنا كتيبات تحتوي على معلومات لموقعنا الإلكتروني وحساباتنا على تويتر وفيسبوك.

المكوِّن الثاني للمشروع، وأحد أهم أجزاء عملي، هو تجميع التسلسل الزمني لخسائر النساء، وهو تحول سريع من المكاسب والإنجازات التي تحققت نتيجة للتدخلات الأمريكية ومفاوضات السلام والتهميش، وفي نهاية المطاف، ترك المرأة الأفغانية تواجه مصيرها تحت رحمة الجماعات الإرهابية. ولا تزال مدارس البنات مغلقة والنساء ممنوعات من العمل. ويجب أن يرافق المرأة التي تخرج من المنزل محرم. وأغلقت الملاجئ واختفت العديد من المتظاهرات أو قُتلن. ونُبِذت الحريات المدنية والسياسية للمرأة.[20]

أخطط،يعامتجلا لصاوتلا لئاسو يلع ةلمحن يشدتلا ،ةلبقملا رهشلأا للاخ ضد الجرائم الوحشية التي ارتكبتها حركة طالبان، بهدف التأثير في البلدان الأخرى لتركيز السياسات على الاعتراف بعنف طالبان واضطهادها للنساء والفتيات وإدانتهن. أنتجت سلسلة من مقاطع فيديو للحملة تصور مشاركة غير الأفغان للعلم بأمر إعصار المكاسب والخسائر في الحقوق والحريات التي مرت بها الأفغانيات.

يمكن أن يكون هذا أيضًا مصدرًا للحكومات الأخرى أو المنظمات الدولية المستقلة التي تحقق في هذا التاريخ لأغراض العدالة الانتقالية.

مساهمتي هي نقطة انطلاق لتوثيق الجرائم الوحشية التي ترتكب ضد النساء والفتيات الأفغانيات. ويستطيع الجمهور الوصول إليها ليفهم ويتعلم مباشرة من الأفغانيات بدلًا من صوت وسيط من المجتمع الدولي. بناء على تجربتي، فإن النساء حريصات على المشاركة في المقابلات ويرحبن بمثل هذه المبادرة لأنهن يرغبن في التحدث علنًا والاستماع إليهن بشأن أزمة حقوق المرأة. وإن الناشطات الأفغانيات، على الرغم من الهجرة والنفي، والمستقبل المجهول وغير المؤكد، أكثر التزامًا بالمطالبة بالعدالة.

التصدي للإعدام المستهدف للنشطاء الأفغان الشباب

بقلم: محمد يحيى قاني

تُعد أفغانستان هي أكثر دولة في العالم شبابًا، خارج القارة الإفريقية، حيث يمثل الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 35 عامًا ما يقرب من 75% من السكان. في أفغانستان، كان عدد الاغتيالات التي تستهدف النشطاء الشباب والقائمين بحملات مناصرة حقوق الإنسان والصحفيين في 2020-2021 من بين أعلى المعدلات على الإطلاق خلال الحرب. ومع العلم أنه لا توجد آليات معمول بها لحماية الناشطين الشباب جسديًا أو رقميًا أو قانونيًا أو ماليًا، فقد اجتمعنا، كمجموعة تضم أكثر من 240 منظمة يقودها الشباب، في إطار التوافق الوطني في آراء الشباب من أجل السلام لتطوير إستراتيجية فورية لحماية الناشطين الشباب جسديًا ورقميًا، على الأقل.

المكان: أفغانستان

عوامل خطر الجرائم الوحشية التي لوحظت:

النزاع المسلح النشط

عدم الاستقرار السياسي الناجم عن الخلاف على السلطة، أو حركات المعارضة المسلحة أو الأصولية

القدرة على تجنيد عدد كبير أو مجموعة كبيرة من السكان أو تشجيعهم وتوافر الوسائل لتعبئتهم

لا تزال السلامة الجسدية والرقمية والقانونية من بين الاعتبارات الأكثر أهمية لمجموعات الناشطين الشباب والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين عملت معهم. بالنظر إلى أننا كنا في الخطوط الأمامية ومعروفين للجمهور، فهويتنا تضعنا في موقف خطر. إلى جانب أنه لا يوجد إطار حماية وطني، تختلف مسألة الحماية - سواء كانت جسدية أو رقمية أو قانونية - حسب المنطقة، وتعتمد على مستوى التهديدات وشكلها. أشار ضعف الدولة في السنوات التي سبقت سيطرة طالبان عام 2021، بالأخص في قطاع الأمن، إلى مدى ضعف حماية السلامة الجسدية للنشطاء الشباب. وكانت الاغتيالات الموجهة (التي يُعتقد على نطاق واسع أن طالبان نفذتها إلى حد كبير) إحدى أكثر القضايا صعوبة ولا يمكن معالجتها على وجه الخصوص. علاوة على ذلك، لم يكن هناك قانون وطني لحماية النشطاء الشباب والمدنيين من المراقبة والقرصنة والتهديدات القائمة على وسائل التواصل الاجتماعي. بالإضافة إلى كل ذلك، شكل المستوى المرتفع للفساد والعنصرية في الدولة وقطاع الأمن والنظام القضائي صعوبة شديدة وعائقًا أمام النشطاء الشباب الأفغان يمنعهم من القيام بأنشطتهم بأمان.

الحماية من وحشية الشرطة أثناء الاحتجاجات

يمكن أن تظهر الجرائم الوحشية والعنف في أشكال وهيئات مختلفة. سأركز، هنا، على الشكل الأحدث والأكثر شخصية فقط وهو وحشية الشرطة. في ضوء حركة حياة السود مهمة (Black Lives Matter) في الولايات المتحدة، عادت وحشية الشرطة إلى ذروة الاهتمام العام خلال العامين الماضيين على الأقل. وكما هو واضح على الأرجح لك، فإنه من السذاجة افتراض أن وحشية الشرطة تحدث في الولايات المتحدة فقط. ففي إندونيسيا - من حيث أتيت - تنتهي كل مظاهرة تقريبًا في مشهد من الاضطرابات بين المتظاهرين والشرطة. ومع ذلك، فالصخب ضد وحشية الشرطة متقطع لأنه تم تطبيعها. إن الفكرة القائلة بأنه من المحتمل جدًا أن يتعرض المرء للاعتداء الجسدي والاعتقال من الشرطة عند المشاركة في احتجاج تم غرسها بعمق في وعي مجتمعنا،

وهذا مأساوي. الكثير منا لا يفهم أن وحشية الشرطة يجب أن ينظر إليه كحدث غير عادي. لا نعلم أنه يجب عدم مواجهة كل مظاهرة بالغاز المسيل للدموع والهراوات.

إنه لأمر مدمر بالطبع أن نرى حكومة دولة ديمقراطية تتعامل مع النقد العام بالقمع. فإفساح المجال للاختلافات في الآراء هو علامة على الديمقراطية السليمة واستخدام الوحشية يقوض الديمقراطية. وتقع على عاتقنا مسؤولية محاربة وحشية الشرطة بأي طريقة ممكنة. وبما أننا لا نستطيع تغيير هذا بين عشية وضحاها، علينا أن نتصدى لمنع الجرائم الوحشية من خلال التكيف التكتيكي مع الوحشية التي قد تحدث.

أول ما يتعين علينا فعله للتعامل مع الوحشية هو معرفة حقوقنا. تأكد قبل حضور الاحتجاج أنك على دراية بحقك في المشاركة والعواقب المحتملة، مثل الاعتقال أو الاحتجاز التعسفي. بمجرد معرفة ذلك، يجب أن نضمن أمننا ونتوقع الوحشية من خلال القيام بما يلي:

1. **صوِّر بقدر ما تستطيع.** أحضر هاتفك الذكي، أو الكاميرا، أو أي جهاز تسجيل آخر وتأكد من تصوير ما تراه. يمكن أن تنقلب الاحتجاجات بسرعة، اعتمادًا على طبيعتها، وامتلاك أدلة بالفيديو يكون مفيدًا إذا احتجت إليها.
2. **احتجَّ وسط مجموعة،** فالوجود وسط عدد يكون أكثر أمانًا وقد يساعد الذهاب مع مجموعة موثوق بها من الزملاء النشطاء في ضمان أن الجميع بخير طوال فترة الاحتجاج.
3. **تأسيس خط ساخن وتشغيله لتقديم المساعدة الأمنية والقانونية للمحتجين والنشطاء للاتصال به في حالة احتياجهم إلى المساعدة.**
4. **تجهيز المسعفين ليوم الاحتجاج.** وتأكد من معرفتك لمكان للحصول على الدعم الطبي إذا احتجت إليه. من الشائع أن تعاني من الجفاف والارتباك ونوبات الذعر والقلق و/أو الإصابة الجسدية أثناء المظاهرات الشديدة.

5. **إحضار متعلقات السلامة الشخصية مثل الخوذات، والنظارات الواقية، والماء والأدوية الشخصية.**

6. **إذا تم القبض عليك، فاصرخ باسمك حتى يعرف زملاؤك المتظاهرون هويتك وأنك ستحتاج إلى دعم قانوني.**

7. **توحيد المساعدة القانونية من خلال منصات التمويل الجماعي مثل GoFundMe.** المساعدة القانونية تكلف الكثير من الأموال، لذا فإن توفير مثل هذه المنصات أمر بالغ الأهمية إذا لم يكن لديك أموال لتأمين الدعم القانوني بنفسك.

لمزيد من المعلومات حول كيفية الحفاظ على أمنك وسلامتك أثناء الاحتجاجات، يمكنك زيارة: https://www.amnestyusa.org/pdfs/SafeyDuringProtest_F.pdf – **مانيك مارغاناماهيندرا**

إن الإعدام الذي يستهدف النشطاء الشباب هو مجرد مثال واحد من أمثلة الانتهاكات الصارخة العديدة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. تشمل المؤشرات الأخرى إلى الجرائم الوحشية التي شوهدت في أفغانستان الفساد والعنصرية، والهجمات المنهجية والمخططة على مجموعات محددة من المثقفين، وتعطيل مبادرات صنع السلام وأنشطته. في أعقاب اتفاق الدوحة بين الولايات المتحدة وطالبان بشأن إرساء السلام في أفغانستانذ، شهدنا زيادة كبيرة في عمليات القتل التي تستهدف النشطاء الشباب والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين المعروفين في أفغانستان، مما زاد المخاوف بين النشطاء. نظرًا إلى التصعيد غير المسبوق للأماكن غير الآمنة للناشطين الشباب، فقد حاولنا إنشاء إستراتيجية فورية للأمن الجسدي والرقمي مكونة من جزأين في حين نضغط بلا كلل على المسؤولين والمنظمات الدولية لتطوير إستراتيجية دولية طويلة الأجل وتخصيص التمويل لحماية النشطاء الشباب.

في الجزء الأول من الإستراتيجية الفورية، أنشأنا نحن، التوافق الوطني في آراء الشباب من أجل السلام، دليلاً أساسيًا للحماية الرقمية للنشطاء الشباب مع تطوير دراسات حالة حول الإعدامات المستهدفة السابقة. كانت هذه مهمة كبيرة لأن تبادل المعلومات عبر الإنترنت ليس آمنًا. وفقًا للنتائج التي توصلنا إليها، تم تحديد غالبية ضحايا الاغتيال وتعقبهم عبر منصات التواصل الاجتماعي. ومن الجدير بالذكر أيضًا أن الجهات الحكومية والجهات الخارجية يمكنها بسهولة اعتراض المكالمات الهاتفية، والوصول إلى الرسائل النصية والوثائق والمعلومات الشخصية الحساسة جدًا حول هوية هدفهم. قدم دليلنا الرقمي إستراتيجيات للتبادل الآمن عبر البريد الإلكتروني وتطبيقات المراسلة الآمنة، وحماية البيانات والمستندات، وتخزين المعلومات الحساسة مثل كلمات المرور، ومستوى المعلومات الآمنة لمشاركتها على وسائل الاتصال الاجتماعي ونوعها، وكيفية ضبط إعدادات الهاتف الذكي لتقليل وصول الأطراف الخارجية وجعل الهاتف لا يمكن تعقبه تقريبًا.

ركز الجزء الثاني من الإستراتيجية الفورية على الحماية الجسدية الشخصية للناشطين. نحن نوجه النشطاء حول كيفية إدراك علامات التحذير المهمة، فضلًا عما يجب فعله إذا أدركوا أنه يتم تعقبهم أو تعرضهم للهجوم جسديًا. مقارنة بالأمن الرقمي، كان من الصعب تطبيق الحماية والدفاع عن النفس الماديين بشكل عملي، لكننا سعينا إلى تفعيل الدروس المكتسبة من خلال تبسيطها مع الحفاظ على المبادئ الأساسية. مسألة السلامة الرقمية والجسدية واسعة النطاق، وقد يلزم إجراء تقييم أكثر تعمقًا لتلبية متطلبات أنواع مختلفة من النشطاء في مواقع مختلفة؛ ومع ذلك، فقد أدرجنا العوامل الجوهرية ذات الصلة بالوضع في أفغانستان. كانت مهمتنا تقديم المشورة للنشطاء حول كيفية الدفاع عن أنفسهم حتى لو لم تحمِهم الدولة. أكدنا أهمية فهم الناشطين الشباب لقدرتهم على إحداث التغيير من خلال العمل.

لقد ضغطنا أيضًا من أجل زيادة تدابير السلامة للنشطاء الشباب. عندما علمنا أن الحكومات إما غير مهتمة بهذا الموضوع الحاسم أو أنها تتطلب تحقيقًا وتحليلات مكثفة من جانبها، ابتكرنا طريقتنا الخاصة للحماية الذاتية. شكلنا مثلثًا يتكون من الدولة، والمتخصصين في الأمن والسلام، والناشطين الشباب على مستوى القاعدة. ومكنتنا الخبرة والمعرفة لأفراد هذه المجموعة من ربط العناصر النظرية بنجاح وتطبيق تجارب الضحايا لصياغة دليل.

بدأنا في تطوير الدليل بهدف إنشاء أداة جيدة التنظيم ستوفر استجابة فورية لقضايا النشطاء الأفغان. وبمجرد تطويره وتقديمه، خططنا لإطلاق حملة على وسائل التواصل الاجتماعي وتقديم التماس إلى مكتب مبعوث الأمم المتحدة المعني بالشباب للعمل على حل لأجل "الحماية القانونية والجسدية والرقمية العالمية" للناشطين الشباب كجزء من جدول أعمال الشباب والسلام والأمن. ومع ذلك، وبسبب انهيار الحكومة الأفغانية في أغسطس 2021، تمكنا من تقديم بعض العروض التقديمية فقط لأربع مجموعات من النشطاء الشباب. لم يتم الانتهاء من مبادرتنا أو تقديمها إلى النشطاء الشباب الأفغان كدليل كامل.

التوصيات:

التركيز على ما يمكن فعله:

على الرغم من كل التقدمات والإنجازات البشرية في القرن الحادي والعشرين، ما زال أغلب الناس يكافحون لعيش حياة آمنة وطبيعية. إن الأنظمة والممارسات التي كان الغرض منها ضمان سلامة الإنسان وازدهاره تفشل فشلًا ذريعًا. في الواقع، تعمل القواعد والأنظمة على تعقيد السياسات والحكومات لدرجة أننا نعجز عن تحقيق هدفنا الأساسي المتمثل في حماية البشر. وعلى الرغم من أننا لا نزال بحاجة إلى إصلاحات أساسية واهتمام في مجالات مثل الحماية الجسدية والرقمية والقانونية للنشطاء الشباب والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين، هناك خطوات يمكنك اتخاذها لتقليل الأثر السلبي للحوادث. تتسم مجموعات الشباب بأنها مبدعة وقادرة وملتزمة، ويمكنها التجمع معًا واتخاذ خطوات داخل دوائرها الخاصة بشأن أي مشكلة تقريبًا. ومع العلم أن الإجراءات الرسمية تستغرق وقتًا طويلاً، وأن النتائج على المستوى الوطني أو الدولي تتطلب جهدًا كبيرًا، يمكن للمجموعات الشبابية اقتطاع مساحتها الخاصة واكتشاف حلول فورية. الجانب الإيجابي لهذه المنهجية هو أن الشباب سيتمكنون من ممارسة الضغط بصوت أقوى، بحجة أنهم قاموا بدورهم. ويمكنهم جمع المعرفة وتحديد القضايا والعقبات المحددة وتجاوز الإجراءات المطولة.

البحث عن المنهجية الأكثر فعالية

بالنظر إلى اتساع مشكلة انعدام الأمن وأهميتها، يمكن لمجموعات الشباب وضع منهجية فعالة لمعالجتها. منذ البداية، يجب تحديد جميع الأطراف وإشراكها. حددنا وبنينا مثلثًا من النشطاء الشباب والمتخصصين في الأمن والسلام والأجهزة الأمنية في الدولة كجزء من منهجيتنا. وأدى كل طرف من هذه الأطراف دورًا فريدًا وأسهم بشكل كبير في قضيتنا. فالنشطاء الشباب والقائمون بحملات في مجال حقوق الإنسان محوريين لأنهم كانوا من الضحايا الرئيسيين. كان للناجين أيضًا قصصًا وخبرات ذات مغزى لمشاركتها. من ناحية أخرى، كان لدينا متخصصون في السلام والأمن لم يكونوا على دراية بالحقائق على أرض الواقع في أفغانستان ولكن لديهم خبرة وفهم كافيين في هذا الموضوع للمساعدة في تطوير دليل إستراتيجي مبدئي. وأخيرًا، هناك الدولة التي كانت مسؤولة عن الأمن ولديها معرفة عملية بالواقع. أدى المزج بين احتياجات الناشطين الشباب والمعرفة العملية للمتخصصين وأجهزة الدولة إلى إنشاء مثلث فعال لتصميم دليل إستراتيجي يمكن تنفيذه ليلبي الاحتياجات الفورية للناشطين الشباب والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحفيين.

مواصلة التركيز على التغيير الأساسي

بينما تعمل بنشاط على حل مشكلة، لا تنسَ المناصرة بقوة أكثر من أي وقت مضى لتشجيع واضعي السياسات، والمجتمع الدولي، والمنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة على اتخاذ إجراءات على مستوى أعلى. إن الحصول على اعتراف بالقضية من المنظمات الدولية، والاستفادة من المجموعات التي كانت تحاول حل المشكلة، وإنشاء طرق كسياسة في إطار الدولة والتفويضات الدولية، تُسهم جميعها في معالجة القضية على نحو أوسع.

دعوة إلى العمل: دعم النشطاء الشباب الأفغان

كان لسقوط أفغانستان في أيدي طالبان في 15 أغسطس 2021 تأثيرًا خطيرًا وضارًا على حياة ملايين الشباب في البلاد. ورافق انهيار الحكومة حدوث انهيار في الاقتصاد والمؤسسات التعليمية وحقوق الإنسان وآمال قرابة 18 مليون نسمة.

تعرض الشباب الأفغاني، الذين هُمشوا في البداية، لأسوأ صدمة في حياتهم، ولم يتمكن معظمهم من مغادرة البلاد وظلوا بها، ليس باختيارهم، ولكن بسبب اليأس. نجح البعض في الفرار إلى الولايات المتحدة وأوروبا وباكستان وإيران. لقد تركوا عائلاتهم وأصدقاءهم وأهدافهم وطموحاتهم وراءهم وحزموا حياتهم وأحلامهم بأكملها في حقيبة مدرسية واحدة على أمل إنقاذ حياتهم.

دعونا لا نسمح لحكوماتنا بالسماح لأقل عدد من الفصائل بتحديد مصير 18 مليون شخص. دعونا، كأفراد وجماعات، نساعد حلفاءنا الشباب الأفغان من خلال التمويل، والتوجيه، ومشاركة شبكاتنا، وربطهم بالوظائف، أو بأي وسيلة أخرى. الشباب الأفغاني في حاجة ماسة إلى دعمكم؛ إنهم يمرون بأصعب أيام حياتهم. لا يمكننا أن نخذلهم.

الخاتمة

بقلم بوكانغ بو وديفون جلبراندسن

الجرائم الوحشية مثل الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، والجرائم ضد الإنسانية ليست أحداثًا عفوية أو عشوائية. بل تكون مخططة ومتعمدة، وذات اتجاهات واضحة ويمكن تقديرها لأنها تشير إلى نية ارتكاب أعمال عنف جماعية. ومع ذلك، غالبًا ما تتجاهل جهود الوقاية والتدخل المبكرة المؤشرات الحاسمة، بما في ذلك العنف على نطاق صغير الذي قد لا يظهر في الأخبار الوطنية أو الدولية، أو العنف الموجه الذي ينتج عنه إصابات قليلة مثل هجمات العصابات أو الغوغاء، أو التطورات الإستراتيجية غير العنيفة مثل القدرة المتزايدة للميليشيات المسلحة. هذه المؤشرات، على الرغم من عدم الاعتراف بها رسميًا كعوامل خطر، تُسهم في تهيئة بيئة مواتية تؤدي إلى ارتكاب جرائم فظيعة. في كثير من الأحيان، تتجاهل إستراتيجيات الوقاية إشراك الشباب كعنصر فاعل رئيسي والدور الذي يمكن أن يؤديه في تحديد هذه الأحداث الأكثر محلية وعلى مستوى المجتمع. وغالبًا ما يُنظر إلى الشباب على أنهم عناصر فاعلة وضحايا للعنف، مع قلة القصص التي تبرز جهودهم الدؤوبة في محاربة العنف في مجتمعاتهم.
الشباب على وجه الخصوص، كما أوضحت فصول مجموعة الأدوات هذه، يعيشون وضعًا فريدًا لتحديد الاتجاهات المقلقة في مجتمعاتهم والبلدان والتنبيه بشأنها من خلال استخدام الحوارات

المجتمعية، ومبادرات قول الحقيقة وإحياء الذكرى، وحملات وسائل التواصل الاجتماعي، وجهود المناصرة وزيادة الوعي.

تحديد علامات الإنذار المبكرة للجرائم الفظيعة هو مفتاح العمل الوقائي، والتدخل المبكر أكثر من ذلك. إن التدخلات المتنوعة المفصلة في مجموعة الأدوات هذه هي شهادة على القدرة والمنهجية الدقيقة التي يتبعها الشباب للمشاركة في جهود الوقاية في مجتمعاتهم. أو إنهم يعرقلون ويُفقدون المصداقية السردية القائلة بأن الشباب غير مبالين، وكسالى وليست لديهم خبرة كافية للمشاركة بشكل هادف في منع الفظائع. نادرًا ما تتاح فرص ملموسة للشباب للاستفادة من معرفتهم التجريبية لإنتاج أدلة حول هذا الموضوع في إطار وضعهم الخاص. وفي أغلب الأحيان تتم استشارتهم دون إشراكهم في عملية صنع القرار حول كيفية توصيل إسهاماتهم. إن المشروعات المجتمعية التي أنجزها أعضاء مجموعة عمل المبادرة العالمية للعدالة و الحقيقة و المصالحة (GIJTR)، بالإضافة إلى محتويات مجموعة الأدوات هذه، هي شهادة على ثروة المعرفة والخبرة التي يمتلكها الشباب.

ترد أدناه الدروس المستفادة أثناء تنفيذ هذه المبادرات التي ستكون مفيدة للناشطين الناشئين لدمجها والنظر فيها في عملهم:

مراعاة السلامة والأمن

في حين أن النضال والمناصرة مسعيان نبيلان، لا تدعم جميع قطاعات المجتمع أولئك الذين يتحدون الوضع الراهن. لذلك، من الضروري إعطاء الأولوية لسلامة فريقك وأمنه، جسديًا ورقميًا على حد سواء. تضمن حماية بعضنا لهويات بعض في وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي مستوى إضافيًا من الأمان في المواقف المتقلبة والعدائية. سيكون استخدام آليات الأمان عبر الإنترنت لتشفير بياناتك ومعلوماتك مثاليًا أيضًا. بالطبع، هذه الإجراءات ليست آمنة من الفشل، لذلك، وحيثما أمكن، تأكد من أن شبكتك تتضمن تمثيلًا قانونيًا سيتمكن من المساعدة في حالة الاعتقال غير القانوني.

إشراك الشبكات وأصحاب المصلحة ذوي الصلة بشكل إستراتيجي وتعاطفي

ينبغي إشراك أصحاب المصلحة والشبكات ذات الصلة بشكل إستراتيجي لإنشاء رأس مال اجتماعي يشجع على دعم مبادرتك. ويضمن بناء علاقات جديرة بالاهتمام أن يكون للتدخلات المستقبلية أساسًا يمكن من خلاله العمل، ومن ثم زيادة احتمالية إحداث تغيير مستدام. من المهم التأكد من أن جميع أصحاب المصلحة، لا سيما أولئك الذين يمكن تصنيفهم على أنهم ضحايا، يُعاملون بتعاطف. فقصصهم وخبرتهم التي عاشوها هي التي تعطي نشاطنا معنى وستشكل على الأرجح أرشيف ذاكرة جماعية يمكن أن يكون بمثابة جسر للتعافي والعدالة الانتقالية.

تحليل جميع المعلومات تحليلًا نقديًا

يتيح لك التأكد من تدقيق جميع المعلومات وفحصها سرد قصص دقيقة وبناء إستراتيجيات فعالة لمبادراتك. تجبرك ممارسة التحليل النقدي على التعامل مع الحقائق فقط، ما يساعدك على بناء المصداقية بين جمهورك والمجتمعات التي تعمل فيها، مع ضمان بقاء مبادرتك في الجانب العادل من التاريخ.

الاستفادة من الحلول الإبداعية لتوصيل رسالتك

يساعد استخدام أدوات مثل المنصات عبر الإنترنت على توصيل رسائلك إلى جمهور أوسع، ولكنها أيضًا تربطك بالحلفاء والمانحين والشركاء المعنيين الذين يمكنهم المساعدة في الوصول إلى أهدافك. بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي استخدام التدخلات الفنية مثل الموسيقى وفنون الرسم وغيرها أيضًا إلى تعميق رسائلك وإشراك الجماهير على مستوى أكثر إنسانية.

حماية صحتك العقلية بفعالية والحفاظ عليها

تُعد الصحة النفسية أمرًا بالغ الأهمية لنجاح كل مبادرة، خاصة في وقت نعمل فيه بمعزل عن الآخرين ويصيبنا التوتر الإضافي الناجم عن جائحة كوفيد19- في أذهاننا. من الضروري اتخاذ خطوات فعالة للتفكير في الداخل وتقييم قدرتنا على الانخراط في العمل الشاق للنضال. بالإضافة إلى ذلك، فإن إشراك شبكاتك في صحتك العقلية وكذلك الوصول إلى الموارد المتاحة، سواء كان ذلك عبر الإنترنت أو من خلال العلاج النفسي والاستشارات، سيضمن أنك أنت وفريقك قادرون على إنجاز المهمة التي حددتوها.

لم يتطرق أعضاء مجموعة العمل الذين قاموا بتأليف هذا المنشور إلى القضايا التي يرون أنها تصيب مجتمعاتهم فحسب، بل إنهم ملتزمون بشدة أيضًا برعاية جيل جديد من النشطاء من خلال تأريخ تجاربهم في "أصوات مناهضة للعنف". ستضمن الإستراتيجيات التي شاركوها والرؤى التي قدموها أن النشطاء في جميع أنحاء العالم يتعلمون من النشطاء المنضمين إلى مجتمعاتهم ونفذوا حملات ومشروعات لمواجهة التحديات العديدة في هذه الفترة الأصعب من تاريخنا الحديث.

1 تُظهر المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة نقاط القوة والضعف في العدالة الدولية، كتبه بيير حزان، منشور في موقع justiceinfo.net بتاريخ أبريل 2016: https://www.justiceinfo.net/en/26728-icty-reflects-strengths-and-weakness-es-of-international-justice.html

2 خضع دور وسائل الإعلام في بريدور للمناقشة بالتفصيل في قضية المدعي العام ضد ستاكيتش، المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، يوليو 2003: https://www.icty.org/x/cases/stakic/tjug/en/stak-tj030731e.pdf

3 الدعوة إلى إبادة جماعية: إذاعات الراديو في رواندا عام 1994، Alison Des Forges في "وسائل الإعلام والإبادة الجماعية في رواندا"، Allan Thompson عام 2007، ص 49–50: https://idl-bnc-idrc.dspacedirect.org/bitstream/handle/10625/30283/IDL-30283.pdf?sequence=9&isAllowed=y

4 من تكساس إلى كوسوفو: ناجية من الاغتصاب تعود بصفتها جزءًا من حكومة جديدة، موقع الجزيرة، مارس 2021: https://www.alja-zeera.com/news/2021/3/25/from-texas-to-kosovo-rape-survivor-returns-as-part-of-new-govt

5 إن أصل هذا الشعار السياسي (يُعبر عنه أيضًا بـ "الشأن الخاص شأن سياسي") غير واضح، غير أنه يعبر عن اعتقاد شائع بين ناشطات الحركات النسائية بأن التجارب الشخصية للمرأة متأثرة بالوضع السياسي وعدم المساواة بين الجنسين. نُشر في عام 1970 في مقالة تحمل العنوان ذاته بقلم كارول هانيش، ناشطة نسائية أمريكية. اطلع على https://www.britannica.com/topic/the-personal-is-political

6 الصحة النفسية والنضال: مقطع فيديو عن الصحة النفسية والنضال من إنتاج إيفا يانكوفيتش في جزء من مبادرة لم نستسلم لأننا لن ننسى بخصوص الذكرى الثلاثين للاحتجاجات المناهضة للحرب خلال حروب التسعينيات في يوغوسلافيا السابقة.

7 "مساعدة مقدمي الدعم" معلومات عن الصحة النفسية وحقوق الإنسان. https://www.hhri.org/thematic-pages-overview/helping-the-helpers/

8 المحاضرة: غابور ماتي، عندما يقول الجسد لا قدرة لي على تحمل المزيد: الوحدة بين العقل/الجسد والصلة بين الضغط والمرض https://www.youtube.com/watch?v=qlHIWXWDuF0

9 لمزيد من القراءة والموارد، تفضل بزيارة: https://www.hhri.org/thematic-pages-overview/helping-the-helpers/

10 بيرين براون باحثة وروائية أمضت العقدين الماضيين في دراسة الشجاعة والقابلية للتأثر والعار والتعاطف. فهي ترى أنه علينا الخروج من حالة الوهن وأن نتحلى بالشجاعة، ومن ثم "استيعاب تبعات الصدمة". لمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على: https://brenebrown.com/about

11 "كيف استخدم دوتيرتي فيسبوك لتأجيج حرب الفلبين على المخدرات" Buzzfeed، ديفي ألبا. 4 سبتمبر 2018 https://www.buzzfeednews.com/article/daveyalba/facebook-philippines-dutertes-drug-war

12 "الحرب على المخدرات في الفلبين". منظمة هيومن رايتس ووتش. https://www.hrw.org/tag/philippines-war-drugs

13 كيف استخدم دوتيرتي فيسبوك لتأجيج حرب الفلبين على المخدرات." Buzzfeed، ديفي ألبا. 4 سبتمبر 2018 https://www.buzzfeednews.com/article/daveyalba/facebook-philippines-dutertes-drug-war

14 "الفلبين: صُدم مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من عمليات القتل المتزامنة مع إصدار "قائمة سوداء" تضم أسماء النشطاء". أخبار الأمم المتحدة، 9 مارس 2021 https://news.un.org/en/story/2021/03/1086782

15 "وضع حرية الصحافة في الفلبين عام 2021". Melinda De Jesus. المركز الفلبيني للصحافة الاستقصائية، 05 مايو 2021 https://pcij.org/article/6425/2021-state-of-press-freedom-in-the-philippines. رايلي إي أولسون. أدوار وسائل التواصل الاجتماعي في حركة "حياة السود مهمة" أثناء

16 جائحة كوفيد19-. أبريل 2021. https://scholarworks.gvsu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1839&context=honor-sprojects

17 كورتيس راموس أ، توريسيلا جارسيا ج أ، لاندا بلانكو م، بوليو جوتيريز ف ج، كاستيلا ميسا م ت. النضال ووسائل التواصل الاجتماعي: مشاركة الشباب وتواصلهم. 2021 https://www.mdpi.com/2071-1050/13/18/10485

18 الاتحاد الإفريقي، "إدماج أفضل للشباب الإفريقي في الخدمة العامة، ورشة للإصلاحات التدريجية وكيفية تحقيقها". 5 مايو 2020. https://au.int/fr/newsevents/20200504/une-meilleure-inclusion-de-la-jeunesse-africaine-dans-le-fonction-publique

19 مايزلاند ، ليندسي. "اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وطالبان: ما يلزم معرفته". مجلس العلاقات الخارجية ، 2 مارس 2020 https://www.cfr.org/backgrounder/us-taliban-peace-deal-agreement-afghanistan-war .

20 "من طالبان إلى طالبان: دورة الأمل واليأس بشأن حقوق المرأة". هيذر بار، هيومن رايتس ووتش. 1 نوفمبر 2021. https://www.hrw.org/news/2021/11/01/taliban-taliban-cycle-hope-despair-womens-rights

21 فاهم عابد، وتوماس غيبونز نيف. "عمليات القتل الموجه تُرهب الأفغان. ولا أحد يتحمل مسؤوليتها". نيويورك تايمز، 2 يناير 2021. https://www.nytimes.com/2021/01/02/world/asia/afghanistan-targeted-killings.html

22 بيان صحفي لمجلس الأمن الدولي. "عمليات القتل، ومعاناة الشعب الأفغاني "يجب أن تنتهي الآن"، الممثل الخاص يخبر مجلس الأمن، مطالبًا بعمل أكبر من المجتمع العالمي". 23 مارس 2021. https://www.un.org/press/en/2021/sc14472.doc.htm

International Coalition of
SITES *of* CONSCIENCE

www.sitesofconscience.org

Facebook.com/SitesofConscience
@SitesConscience
SitesofConscience

GIJTR
Global Initiative for Justice
Truth & Reconciliation

www.gijtr.org

@GIJTR
@GIJTR